

هَلْسَانِ جَالِ جَمِيعَةِ الْعُلَمَاءِ الْمُسْلِمِينَ الْجَرَائِينَ



## جريدة الصراط العدد الأول

الاثنين 21 جمادى الأولى 1352

الموافق ل 11 سبتمبر 1933 م

## تصريحات سمو الوالي العام م . كالنائب الحر الصادق

السيد حمودو شكيكـن في شأن جمعية العلماء المسلمين الجزائريـن

ذكرت رصيفتنا مجلة ( الشهاب ) في عددها الأخير أنَّ نائب الجزائر العـمالي السيد حمودو شـكيـكـن قـابل سـموـ الوـالـيـ العـامـ فيـ الأـيـامـ الـأـخـيرـةـ فيـ شـأنـ المـوقـفـ السـيـاسـيـ الحـاضـرـ وـوـقـعـتـ المـفاـوضـةـ بـيـنـهـماـ بـغـايـةـ الـصـراـحةـ وـالـإـلـاـخـلـاصـ ،ـ فـأـحـبـبـنـاـ أـنـ نـنـقـلـ مـنـ تـالـكـ المـفـاـوضـةـ مـاـ يـتـعـلـقـ بـالـجـمـعـيـةـ لـيـطـلـعـ عـلـيـهـ قـراءـ (ـ الصـراـطـ)ـ وـلـنـعـلـقـ عـلـيـهـ بـكـلـمـةـ مـنـ عـنـدـنـاـ ،ـ وـهـذـاـ نـصـهـ نـقـلاـ عـنـ الرـصـيفـةـ الـمـذـكـورـةـ :

**<> وتكلـمـ السـيـدـ شـكـيـكـنـ فـيـ الـمـسـأـلـةـ الـدـيـنـيـةـ عـامـةـ ،ـ وـمـسـأـلـةـ جـمـعـيـةـ الـعـلـمـاءـ خـاصـةـ ،ـ وـقـضـيـةـ الـأـسـتـاذـ الـجـلـيلـ الشـيـخـ الطـيـبـ العـقـبـيـ بـصـفـةـ أـخـصـ ،ـ فـكـانـ تـصـرـيـحـاتـ سـموـ الوـالـيـ جـوابـاـ عـنـ ذـلـكـ تـشـعـرـ بـأـنـ الـمـسـأـلـةـ الـدـيـنـيـةـ سـيـقـعـ فـضـهـاـ سـرـيـعاـ ،ـ أـمـاـ مـنـ جـهـةـ جـمـعـيـةـ الـعـلـمـاءـ فـسـمـوـ الوـالـيـ يـؤـكـدـ أـنـ لـيـسـ ضـدـهـاـ وـلـاـ يـقاـومـهـاـ بـأـيـ نـوـعـ مـنـ أـنـوـاعـ الـمـقاـوـمـةـ ،ـ وـأـمـاـ فـيـماـ يـتـعـلـقـ بـالـأـسـتـاذـ الـجـلـيلـ الشـيـخـ الطـيـبـ فـسـمـوـ الوـالـيـ يـؤـكـدـ أـنـ لـهـ لـاـ يـرـىـ أـيـ حـرـجـ فـيـ الدـعـوـةـ الـدـيـنـيـةـ الـتـيـ يـقـومـ بـهـاـ الـأـسـتـاذـ وـالـتـعـالـيمـ الـتـيـ يـلـقـيـهـاـ وـأـنـ لـهـ لـاـ يـخـطـرـ لـسـمـوـهـ أـصـلـاـ أـنـ يـتـعـرـضـ لـالـأـسـتـاذـ فـيـ هـذـاـ الـمـيدـانـ .**

فـكـانـ سـموـ الوـالـيـ الـمـحـترـمـ يـشـيرـ مـنـ طـرـفـ خـفـيـ وـبـدـونـ أـدـنـىـ تـصـرـيـحـ بـأـنـ كـلـ الـأـعـمـالـ الـتـيـ وـقـعـتـ فـيـ الـمـسـأـلـةـ الـدـيـنـيـةـ وـضـدـ عـلـمـاءـ الـجـمـعـيـةـ وـغـيـرـ ذـلـكـ إـنـمـاـ هـوـ صـادـرـ عـنـ إـدـارـةـ الـعـمـالـةـ ،ـ وـهـذـاـ تـابـعـةـ رـأـساـ لـفـرـنـسـاـ <>

**<> الـصـراـطـ <> : كـثـاـ وـمـاـ زـلـنـاـ عـلـىـ ثـقـةـ تـامـةـ مـنـ نـبـلـ غـایـتـنـاـ وـاستـقـامـةـ طـرـيـقـتـنـاـ فـيـمـاـ أـسـسـتـ لـهـ جـمـعـيـتـنـاـ مـنـ نـشـرـ الـعـلـمـ وـالـفـضـيـلـةـ وـمـحـارـبـةـ الـجـهـلـ وـالـرـذـيـلـةـ كـمـاـ كـنـاـ عـلـىـ ثـقـةـ تـامـةـ بـأـنـ فـيـ مـمـثـلـيـ فـرـنـسـاـ مـنـ لـاـ تـخـفـيـ عـلـيـهـمـ هـذـهـ حـقـيـقـةـ النـاصـعـةـ الـتـيـ بـرـهـاـ عـلـيـهـاـ -ـ مـعـشـرـ رـجـالـ الـجـمـعـيـةـ -ـ بـأـقـوـالـنـاـ وـأـعـمـالـنـاـ فـيـ جـمـيعـ مـوـاقـعـنـاـ وـبـثـبـوتـنـاـ عـلـىـ سـلـوكـنـاـ الـعـلـمـيـ الـهـادـئـ الرـصـينـ رـغـمـ مـاـ لـقـيـنـاـ فـيـ السـرـ وـالـعـلـنـ مـنـ مـعـاـكـسـاتـ لـنـاـ فـيـ الـقـيـامـ بـوـاجـبـنـاـ وـمـحاـولـاتـ لـصـرـفـنـاـ عـنـ مـشـرـوـعـنـاـ الـجـلـيلـ ،ـ فـمـاـ كـانـ أـعـظـمـ سـرـورـنـاـ الـيـوـمـ لـمـاـ تـحـقـقـتـ ثـقـتـنـاـ وـصـدـقـ ظـنـنـاـ فـيـ رـجـالـ فـرـنـسـاـ الـعـظـامـ بـمـاـ سـمـعـنـاـ مـنـ تـصـرـيـحـاتـ سـموـ الوـالـيـ الـعـامـ وـقـولـهـ أـنـ لـيـسـ ضـدـاـ لـلـجـمـعـيـةـ وـلـاـ يـقاـومـهـاـ بـأـيـ نـوـعـ مـنـ أـنـوـاعـ الـمـقاـوـمـةـ وـأـنـ لـهـ لـاـ يـرـىـ أـيـ حـرـجـ فـيـ الدـعـوـةـ الـدـيـنـيـةـ الـتـيـ يـقـومـ بـهـاـ الـأـسـتـاذـ الـعـقـبـيـ الـتـيـ هـيـ دـعـوـةـ الـجـمـعـيـةـ كـلـهـاـ .**

يسـرـنـاـ هـذـاـ لـأـنـنـاـ نـحـبـ لـلـجـمـعـيـةـ أـنـ تـعـمـلـ فـيـ جـوـ هـدـوـءـ وـثـقـةـ مـنـاسـبـةـ لـصـبـغـتـهـاـ الـعـلـمـيـةـ الـدـيـنـيـةـ الإـلـاصـالـيـةـ الـبـحـثـةـ لـتـجـنـيـ الـأـمـمـ وـالـحـكـومـةـ وـسـكـانـ الـجـزـائـرـ كـلـهـمـ ثـمـرـاتـهـاـ مـنـ قـرـيبـ وـلـأـنـنـاـ لـاـ نـحـبـ لـحـكـومـةـ فـرـنـسـاـ أـنـ تـقـفـ مـوـقـفـ الـإـرـهـاـقـ وـالـإـعـنـاتـ وـالـمـعـاـكـسـةـ لـجـمـعـيـةـ عـلـمـيـةـ كـبـرـىـ تـرـىـ أـنـ تـعـاـونـ فـرـنـسـاـ عـلـىـ تـهـذـيـبـ الـشـعـبـ الـجـزـائـرـيـ وـتـرـقـيـتـهـ وـرـفـعـ مـسـتـوـاهـ إـلـىـ الـمـوـضـعـ الـلـاـنـقـ باـسـمـ فـرـنـسـاـ وـسـمـعـتـهـاـ .

لـنـاـ ثـقـةـ تـامـةـ بـأـنـ سـمـوـ الوـالـيـ الـعـامـ لـمـ يـكـنـ يـوـمـاـ ضـدـ الـجـمـعـيـةـ وـلـمـ يـقاـومـهـاـ بـأـيـ نـوـعـ مـنـ الـمـقاـوـمـةـ وـلـمـ يـقـيـدـ عـلـيـنـاـ إـلـاـ أـنـ نـلـفـتـ نـظـرـ سـمـوـهـ إـلـىـ دـوـائـرـ عـدـيـدةـ وـحـكـامـ كـثـيـرـيـنـ قـدـ وـقـفـواـ لـلـجـمـعـيـةـ مـوـقـفـ الضـدـ وـقـاـوـمـوـهـاـ بـأـنـوـعـ عـدـيـدةـ مـنـ أـنـوـعـ الـمـقاـوـمـةـ وـنـظـرـةـ وـاحـدـةـ مـنـ سـمـوـهـ تـعـرـفـهـ بـحـقـيـقـةـ حـالـهـمـ دـوـنـ حـاجـةـ إـلـىـ أـدـنـىـ تـصـرـيـحـ مـنـاـ وـبـيـانـ ،ـ وـكـلـمـةـ وـاحـدـةـ مـنـ سـمـوـهـ -ـ وـهـوـ الـمـمـثـلـ الـأـكـبـرـ لـفـرـنـسـاـ -ـ كـافـيـةـ فـيـ إـرـجـاعـ كـثـيـرـيـنـ عـنـ غـلـطـهـمـ أوـ بـغـيـهـمـ وـإـنـ اـرـتـبـطـتـ إـدـارـتـهـمـ بـفـرـنـسـاـ رـأـساـ .

وختاما نشارك نائبا العظيم في شكره لسمو الوالي على ما أبداه من إحساس طيب ولطف كبير كما نشكر نائبا على عنایته بالجمعية وقيامه بالبيان لحقيقة الدافع عنها في مواطن عديدة من موافقه المشرفة ، غير مدفوع لذلك إلا بدافع الغيرة والرجلة والوفاء لأمته الجزائرية المسلمة وحكومتها ، فشكرا له شakra ، وجازاه الله عن دينه وأمته خيرا .

### هذه التصريحات وتعطيل <الشريعة> كيف نجمع بينهما ؟

بعدما فرغنا من طبع هذه التصريحات فوجئنا من إدارة الشرطة بالإعلام بقرار وزير الداخلية المؤرخ بتاسع أوت القاضي بتعطيل (الشريعة) فأنسانا هذا التناقض الذي بين ما حررناه وما فوجئنا به عن الأسف لتعطيل الجريدة الذي تعودنا أن نصاب بمثله ، غير أننا لما نظرنا في تاريخ القرار وتاريخ صدور أول عدد من الشريعة وما يلزم من مدة لذهاب طلب التعطيل من الولاية العامة بالجزائر وصدره من وزارة الداخلية بباريس علمنا أن طلب تعطيلها كان من صدور أول عدد منها وتبيّن أن ذلك الطلب كان قبل أن يتوجه جناب الوالي العام بنفسه لمعرفة الحقائق ودخول الشؤون الجزائرية بعد قدمته الأخيرة من فرنسا ، وأمّا التصريحات فكانت بعد ذلك التوجه ونالك المباشرة فلم يبق من تناقض - إدا - بين تعطيل الشريعة وتصريحات جنابه .

وبعد فإن تكرار تعطيل جريدة جمعية علمية كبرى ليس مما يهدى الخواطر ولا مما يوطد الثقة ولا مما يسيغه الإنصاف ولا مما تتحمله النفوس ، ونحن في أشد الحاجة إلى هذه الأمور كلها لمصلحة الجميع التي هي غايتنا ورغبتنا ولقد كنا نعلم أن ذلك التعطيل ليس مما يدوم الإصرار عليه من الرجال العظام ، وقد جاءت تصريحات جناب الوالي العام مصدقة لما قدرناه وها نحن اليوم نبرز جريدة <الصراط السوي > تسير على خطوة سالفتها وتسعى إلى غايتها من نشر العلم والخير وخدمة الصالح العام والله المستعان وهو حسبنا ونعم الوكيل .

### رد جمعية العلماء المسلمين الجزائريين

#### على خطاب ابن غراب

لو كان هذا الرجل وجّه على الجمعية أضعاف ما وجّه إليها من تهم واعتدى عليها بأضعاف ما اعتدى بها عليها من سبٌ وإذية من عند نفسه وفي مجلس من أي مجالس مثله – لكن مُحققا من الجمعية أنها لا تسمعه ، ولو سمعته لكان حقا عليها أن لا تقول له إلا : <سلاما> .. ولكن الرجل كان – عن رضى واختيار – آلة هدم وتخريب ، وبوق شرٍّ وفساد ، في مجلس رسمي قد استدعي له الناس ليقولوا ويحتاج بأقوالهم ، فلهذا تنازلت الجمعية لرد افتراءات هذا النائب واعتداءاته .

زعم أن الفتنة والقلائل والمشاغب منتشرة في الوطن ، وأن سببها هو الجمعية وكذب في الاثنين

فأمّا في الزعم الأول فإن المشاهد في الوطن كله هو السير المعتمد في الأعمال دون ظاهر ولا تجمهر ولا مصادمة بين قوتين ولا توقف عن أداء حكومي ولا تصدي لأحد بسوء ، وإنما الموجود في الوطن حركة هادئة عامة نحو ما وعدت به فرنسا أبناءها الجزائريين من حقوق تعطى لهم في القريب ، ولعمر الحق أن تسمية هذا فتنة ومشاغب وقلائل لمن الكذب الحبريت والقلب للحقائق اللذين لا يصدران إلا عن ذمة خربة وقلب مريض ونفس شريرة لا تبالي ماذا تجني ، أو جاهلة لا تدرى ماذا تقول ، وإذا كثّا نسمى توجّه الجزائريين بمطالبهم في هدوء ونظام إلى فرنسا فتنة ، فبماذا نسمى ما قام به أصحاب

الأعناب من التظاهر في بلدان عديدة بعنف وشدة وتهديد حتى عطلوا إحدى الجلسات في النيابة المالية لإظهار استيائهم ؟ إن الأشياء - يا هذا - لا تخرج عن حقائقها بما يخلع عليها من الأسماء حسب الأغراض والأهواء .

وأماماً في الزعم الثاني فإن حركة الجزائريين نحو مطالبهم من دولتهم إنما سببه ما علموه من عنایة رجال فرنسا بها وما بلغهم من : بروجي م قرنو ، و : بروجي م قبوليٍت ، ثم ما شاهدوه من حزم بعض نوابهم وذهابهم إلى فرنسا أولاً بصورة فردية وثانياً بصورة عمومية ، ثم كان ما كان منهم من استياء من أن نوابهم رُدّوا ، لم يُقبلوا ، وفهموا من عدم قبول نوابهم عدم قبول مطالبهم ثم أحسوا بضغط من ناحية وضعف من الناحية الأخرى إلى ما جعل لهم من ثقة بوعود من ناحية ثالثة ، فرجعوا إلى سكوتهم كسابق عادتهم واعتصموا بالانتظار الذي تعودوا من أمد طويل فيه ساكتون منتظرون والله أعلم بما سيكون ، هذه هي الأسباب المنطقية التي يؤيدُها الحس ويجسمُها الواقع لِمَا كان من حركة في الأمة ، ولن يستطيع تمويه غراب ومن لقنه أن يزيد عليها أو ينقص منها .

وزعم أن الحكومة ساعدت الجمعية أولاً ورخصت لها . والحكومة ما عرفت منها الجمعية مساعدة خاصة لا أولاً ولا أخيراً ، وأي مساعدة شاهدناها من الحكومة وقد أقرت قرار بريفي الجزائر الذي يمنع رجال الجمعية من وعظ العامة وإرشادهم في المساجد ، وأي مساعدة والحكومة قد أغلقت مكاتب وامتنعت من الترخيص في مكاتب أخرى لمجرد انتماء المعلميين أو الطالبين للتعليم للجمعية فمن الأولى مدرسة سيق ومدرسة بلعباس ومدرسة قمار ومن الثانية مدرسة القنطرة . هذا هو الواقع مع الأسف الشديد ، ولكن من الحق الذي يجب أن نقوله وأن نتسلّى به أنه ليس كل واحد من رجال الحكومة راضيا بهذه المعاكسة التي لا مبرر لها والتي هي صد لجمعية إصلاحية تهذيبية عن الإصلاح والتهذيب . وأماماً ترخيص الحكومة للجمعية فالفضل في ذلك للقانون الفرنسي الحكيم ولو لا ثقتنا بذلك القانون والرجال العظام الساهرين على تنفيذه ما كان لنا أن نصدع بهذه الحقائق التي يريد النائب غراب وملقنوه لها بقية .

عن الجمعية الرئيس : عبد الحميد بن باديس

### رسائل وملحوظات

جاءتنا رسالة من حضرة الأخ سيدى جلول قارة مصطفى في تلمسان ، ينبئنا فيها إلى أن من الحج الصغير في تلمسان أن يصلى الرجل أربعين جمعة في جامع سيدى بومدين الغوث فإذا أتمّها اعتبر نفسه قد أدى فريضة الحج ، فأولم وليمة وأطعم الطعام كما يفعل القادم من الحج تماما ، قال وأنا شخصيا قد دعاني رجل إلى مثل هذا < الطعام > فسألته بأي مناسبة أطعم ؟ فأجاب لأنه قد حج الحج الصغير ، ونحن نشكر سيدى جلول على هذا التنبيه .

وجاءتنا رسالة أخرى من المشرية يصف فيها كاتبها المهرجان العظيم الذي أقامه أهل قرية بوصمغون فرحا وابتهاجا بقادتهم بقائدتهم السيد محمد ابن زيان وهو شقيق صديقنا المفضل السيد الحاج الطاهر بن زيان أحد أعيان المشرية وبوصمغون وأحد أركان الإصلاح هنالك . ثم وصف الكاتب ما كان لأهل بوصمغون من الاتحاد المتين والعمل المتواصل مدة طويلة حتّى بلغوا اليوم مُناهم ، وظفروا بمبتغاهم ، ونحن نهنّئهم ببلوغ المراد ، ونهنئ الحاج الطاهر والقائد وذويهما بهذه الثقة التي وضعها قومهم فيهم .

## براءة القبائلين من شيخ الحلول

والحافظي ومن تبعهما ، من فيلاج بوقاعة

بسم الله الرحمن الرحيم . وصلى الله على سيدنا محمد وآلـه . إن التصریح بكلمة الحق من كامل الإيمان إذا كان تتمیماً لناقـص وإنـ فقد يكون هو الإيمان بعینـه ككلمة الإخلاص مثلاً أو التصديق بآیـة قرآنـية أو حديث صـحـيق وعليـه فالسـکـوت أو البقاء علىـ الحـيـاد كما قـيلـ خـذـلـانـ للـحقـ وـرـضـيـ بالـباطـلـ ، والـمـخـذـلـ للـحقـ كالـراضـيـ بالـباطـلـ لاـ يـنجـوـ منـ أحـدـ أمرـيـنـ . إـماـ الـكـفـرـ وإـماـ الـفـسـقـ وكـلاـهـماـ يـؤـولـ بـصـاحـبـهـ إلىـ ماـ لـاـ تـحـمـدـ عـقـبـاهـ ، فـلـامـ الـأـوـلـ فـظـاهـرـ (< إنـ المـجـرـمـيـنـ فـيـ عـذـابـ جـهـنـ خـالـدـونـ لـاـ يـقـرـ عـنـهـ وـهـمـ فـيـهـ مـبـلـسـونـ وـمـاـ ظـلـمـنـاهـمـ وـلـكـنـ كـانـواـ هـمـ الـظـالـمـيـنـ >) . وأـمـاـ الثـانـيـ فقدـ يـؤـولـ إـلـىـ الـأـوـلـ بـتـوـالـيـ المـعـاصـيـ وـالـإـصـرـارـ عـلـىـ دـعـمـ التـوـبـةـ وـالـإـنـابـةـ حـتـىـ يـطـعـ عـلـىـ الـقـلـبـ فـيـحـصـلـ الـيـأسـ أـوـ لـاـ يـقـلـ أـمـرـهـ عـمـنـ قـالـ اللـهـ فـيـهـ (< أـمـ حـسـبـ الـذـيـنـ اـجـتـرـوـاـ السـيـئـاتـ أـنـ نـجـعـلـهـمـ كـالـذـيـنـ آـمـنـواـ وـعـمـلـواـ الصـالـحـاتـ سـوـاءـ مـحـيـاـمـ وـمـمـاتـهـمـ سـاءـ مـاـ يـحـكـمـونـ >) فـنـحنـ مـعـشـرـ أـهـلـيـ بـوـقـاعـةـ قـدـ كـرـهـاـ الـأـمـرـيـنـ مـعـاـ وـاخـترـنـاـ أـنـ نـكـونـ مـنـ أـهـلـ طـاعـةـ اللـهـ وـرـسـوـلـهـ وـلـوـ كـلـفـنـاـ مـعـ ذـلـكـ مـعـصـيـةـ غـيرـهـماـ مـنـ الـوـالـدـيـنـ وـالـأـقـرـبـيـنـ وـرـأـيـنـاـ أـنـ الـعـلـمـ بـقـوـلـهـ عـلـيـهـ السـلـامـ (< قـلـ الـحـقـ وـلـوـ مـرـ >) وـاجـبـاـ وـمـنـ جـوـامـعـ كـلـمـهـ ، فـهـاـ نـحـنـ الـيـوـمـ نـعـلـنـ لـلـرـأـيـ الـعـامـ بـشـخـصـيـنـ مـنـ عـبـادـ اللـهـ الـمـفـتـنـيـنـ الـذـيـنـ يـسـعـونـ فـيـ الـأـرـضـ فـسـادـهـ وـمـنـ الـذـيـنـ يـحـبـونـ أـنـ تـشـيـعـ الـفـاحـشـةـ فـيـ الـذـيـنـ آـمـنـواـ وـمـنـ الـذـيـنـ يـقـلـوـنـ مـاـ لـاـ يـفـعـلـوـنـ وـمـنـ الـذـيـنـ يـقـلـوـنـ بـالـسـنـتـهـمـ مـاـ لـيـسـ فـيـ قـلـوبـهـمـ - بـالـبـرـاءـةـ مـنـ أـعـالـهـمـ وـعـقـائـدـهـاـ الـزـائـنـةـ وـبـالـبـرـاءـةـ مـنـ تـبـعـهـاـ إـلـىـ يـوـمـ أـنـ يـتـوبـواـ وـبـيـنـبـيـوـاـ إـلـىـ بـارـئـهـمـ بـإـلـاـخـلـاصـ دـوـنـ نـفـاقـ وـيـرـعـاـ عنـ غـيـرـهـمـ وـضـلـالـهـمـ وـتـضـلـيلـهـمـ وـمـاـ ذـلـكـ عـلـىـ اللـهـ بـعـزـيـزـ وـلـاـ زـلـنـاـ نـحـنـ إـلـىـ تـوـفـيقـ الـهـرـ إـيـاـهـ مـنـ الـمـنـتـظـرـيـنـ .

منـ هـاـ مـاـ هـذـاـ الشـخـصـاـنـ يـاـ تـرـىـ ؟ لـيـسـ فـيـ القـطـرـ الـجـزـائـريـ الـيـوـمـ مـنـ مـفـتـنـ كـبـيرـ أـحـرـزـ عـلـىـ قـسـبـ السـبـقـ فـيـ هـذـاـ الـمـيـدانـ سـوـىـ شـيـخـ الـحـلـولـ الـذـيـ فـشـىـ كـذـبـهـ وـاـنـتـشـرـتـ مـفـتـرـيـاتـهـ فـيـ الـأـقـطـارـ الـإـسـلـامـيـةـ بـوـاسـطـةـ وـرـقـتـهـ الـضـالـلـةـ الـتـيـ مـاـ فـتـتـ تـرـوـعـ الـمـسـلـمـيـنـ آـنـاـ بـعـدـ آـنـ ، بـزـورـهـاـ وـبـهـتـانـهـاـ وـهـوـ الـذـيـ ضـمـنـ لـجـمـاعـةـ مـنـ فـقـرـائـهـ سـعـادـةـ الـدـنـيـاـ وـالـآـخـرـةـ عـلـىـ أـنـ يـتـرـبـصـوـ الـدـوـائـرـ بـالـعـلـمـاءـ أـيـنـمـاـ حـلـواـ وـارـتـحـلـواـ لـلـقـضـاءـ عـلـيـهـمـ خـصـوصـاـ مـنـ صـرـحـ مـنـهـ بـإـلـاـخـلـاصـ قـوـلاـ وـعـمـلاـ ، وـلـكـنـ قـدـ كـشـفـهـمـ اللـهـ وـفـضـحـهـمـ شـرـ فـضـيـحةـ مـرـارـاـ وـتـكـرـارـاـ ، وـقـدـ نـظـمـوـاـ بـرـنـامـجـهـمـ السـرـيـ عـلـىـ التـرـتـيـبـ لـيـسـهـلـ عـلـيـهـمـ الـإـتـيـانـ عـلـىـ آـخـرـ الـعـلـمـاءـ لـذـلـكـ اـبـتـدـرـوـاـ بـالـمـصـلـحـ الـكـبـيرـ الـأـسـتـاذـ اـبـنـ بـادـيـسـ إـذـ اـنـبـعـتـ أـشـقاـهـ فـحـمـلـ عـلـيـهـ حـمـلـةـ الـظـالـمـ بـهـرـاـوـةـ الـظـلـمـ مـنـ رـقـيـةـ شـيـخـ الـحـلـولـ وـتـارـيـخـ الـقـضـيـةـ مـعـرـوـفـ عـنـ الـخـاصـ وـالـعـامـ .

وـرـغـمـ هـذـاـ كـلـهـ مـاـذـاـ كـانـ جـوابـ الـأـسـتـاذـ ذـوـ الشـفـقـةـ وـالـرـحـمـةـ وـالـعـطـفـ وـالـحـنـانـ لـلـظـالـمـ ؟ لـمـ يـزـدـ عـلـىـ مـعـنـىـ قـوـلـ وـلـدـ آـدـمـ عـلـيـهـ السـلـامـ لـأـخـيـهـ (< لـئـنـ بـسـطـتـ إـلـيـ يـدـكـ لـتـقـلـنـيـ مـاـ أـنـاـ بـبـاسـطـ يـدـيـ إـلـيـكـ أـقـتـلـكـ إـتـيـ أـخـافـ اللـهـ رـبـ الـعـالـمـيـنـ >) فـرـدـ اللـهـ كـيـدـ الـظـالـمـ فـيـ نـحـرـهـ ، وـفـيـ الـآـخـرـةـ قـدـ عـفـاـ الـأـسـتـاذـ عـنـ الـجـانـيـ وـعـفـاـ اللـهـ عـنـهـ وـعـنـهـمـ ، ثـمـ بـعـدـ ذـلـكـ بـيـرـهـةـ مـنـ الـزـمـانـ - مـعـ ضـعـفـ فـيـ الـحـرـكـةـ - وـضـعـواـ الـمـدـيـةـ وـالـهـرـاـوـةـ حـتـىـ ذـاتـ وـقـتـ وـهـمـ فـيـ غـلـفـةـ قـدـ طـرـقـ سـمـعـهـمـ أـمـامـ الـمـرـكـزـ بـمـسـتـغـانـمـ صـوتـ عـالـمـ مـؤـمـنـ خـالـصـ الـإـيمـانـ يـقـولـ قـالـ اللـهـ وـقـالـ رـسـوـلـ اللـهـ وـكـانـ السـلـفـ الـصـالـحـ وـالـأـنـمـةـ الخـ ، فـتـقـدـوـاـ الـمـدـيـةـ وـالـهـرـاـوـةـ فـإـذـاـ هـمـاـ عـلـىـ غـاـيـةـ مـاـ يـكـونـ فـخـرـجـوـاـ يـسـأـلـوـنـ عـنـ اـسـمـ الـعـالـمـ فـقـيـلـ لـهـمـ إـنـهـ الشـيـخـ مـصـطـفـيـ بـنـ حـلـوشـ وـقـبـلـ أـنـ يـتـمـ السـوـالـ عـنـهـ اـنـقـلـبـوـاـ مـسـرـعـيـنـ إـلـىـ دـارـهـ فـطـافـوـاـ بـهـاـ عـلـىـ قـصـدـ الـقـضـاءـ عـلـيـهـ كـلـ يـتـمـيـ مـاـ يـفـوزـ بـالـأـوـلـيـةـ لـيـكـونـ

صاحب قوله تعالى (> وَمَنْ يَقْتُلُ مُؤْمِنًا مَتَعْمِدًا فَجَزَاءُهُ جَهَنَّمُ خَالِدًا فِيهَا وَغَضْبُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَلَعْنُهُ <>) الخ ، ولكن الله يدافع عن الذين آمنوا خصوصا منهم أهل العلم والعمل وهذا أحدهم .

فانتشر الخبر في المدينة حيناً وامتدت الأيدي إلى قطع لحوم أولئك المجرمين إرباً إرباً حتى كفها أهل العقل الكامل وسلموا الأمر للحكومة ثم ما علمنا ماذا كان في القضية بعد ، ولعله سمح كما فعل الأستاذ بن باديس ، ثم بعد هذا بنحو عام وفي الأيام الأخيرة رأوا ولا بد من التضحية بعالم من المصلحين كما هو مقتضى برنامجهم السري في الفتاك بعالم لكل عام ، فتأملوا مشتركيهن في التدبير فاتفق رأيهما على الأستاذ الزاهري وعيّنوا من يقوم بالواجب وله الجنة بضمان شيخ الحلول ، فأجاب بالسمع والطاعة قائلاً أنا آتيك به قبل أن تقوم من مقامك وإنني عليه لقوي أمين ، ثم قال الذي عنده علم من الحلول أنا آتيك به قبل أن يرتد إليك طرفك ، وأخذ يسعى في الوقت ولم يأل جهداً في التجول والفحص عنه حتى لقيه بوهران في النهج مع بعض أصدقائه فحمل عليه بهراوته وبادره بضربة أو ضربتين فوق في الأرض مغشياً عليه ولسان حال تلك الأرض يقول ألا لعنة الله على الظالمين . ففر الظالم واجتمع الخلق على الأستاذ وأبدوا استياءهم العميق من هذه الطائفـة .. ؟ ثم نشرت الجرائد أخبار الواقعـة مع استنكارها لهذه الأفعال التي تولـت على المسلمين وهي من مصدر واحد ، ونحن هنا ببوقـاعة يوجد عندنا بعض الأفراد من هذا الجنس وقد حاولـوا أن يفتـكون ببعض علماء الإصلاح العـاملـين بـجد واجـتـهـاد باسم جمعـيةـ العلمـاءـ المسلمينـ لـنشرـ العـلمـ وـالـفضـيلـةـ وـلـازـالـ بـعـضـ منـهـمـ يـعـدـ اـجـتمـاعـاتـهـ فيـ سـيـيلـ هـذـاـ الغـرضـ ولكنـ هـيـهـاتـ هـيـهـاتـ أـنـ يـفـعـلـواـ ،ـ عـلـىـ أـنـهـمـ يـعـلـمـونـ إـذـاـ فـعـلـواـ وـالـلـهـ لـتـنـزـلـ عـلـيـهـمـ الصـوـاعـقـ مـنـ السـمـاءـ وـتـحـلـهـمـ سـوـاقـيـ مـائـاـ حـمـلـاـ وـلـتـخـرـجـ عـلـيـهـمـ الـأـفـاعـيـ مـنـ الـأـرـضـ وـتـأـكـلـهـمـ أـكـلاـ ،ـ هـذـاـ مـاـ دـعـانـاـ لـلـبرـاءـةـ مـنـ هـذـاـ المـفـنـ قـلـنـاـ هـذـاـ كـدـلـيلـ عـلـىـ صـحـةـ بـرـاءـتـنـاـ وـأـنـهـاـ عـنـ حـقـ وـاسـتـحـقـاقـ إـلـاـ فـالـرـجـلـ لـاـ تـحـصـيـ مـثـالـهـ أـحـدـهـ مـاـ قـالـهـ فـيـ وـرـقـتـهـ الضـالـةـ أـنـهـ أـنـقـذـ مـاـ مـئـاـ مـئـاـ لـلـأـلـافـ مـنـ الشـرـكـ وـقـالـ أـنـ أـهـلـ مـسـجـدـ بـوـقـاعـةـ يـفـعـلـونـ وـيـفـعـلـونـ الخـ .ـ

وأما الثاني الذي أشرنا إليه مع صاحبنا هذا فهو أشد ضرراً بالإسلام والمسلمين اليوم من الأول لعدم اقتصاره على وسيلة واحدة في إيصال الشر لهذه الأمة الذي بلغ سخطها عليه منتهاه ، ذلك هو المغور بالألقاب الأستاذ الخاطفي الفلكي الأزهري رئيس جمعية علماء البدعة وجهال السنة ومحرر جريدة المعيار والنفاق (الإخراص) وصاحب التوقيع الخ الخ ، وهو الذي يكتب في نفقة كلمة الصلح يدعوا جمعية العلماء إليها وتحت عنوان الصلح نجده مغرياً متحالماً ويظن أنه دعى إلى الصلح ونصح ! ونحن نعلم أنَّ كثيراً من أهل الخير والفضل قد سعوا بال مباشرة والمشافهة على أن يقبل الصلح فأبى إلا أن يبقى أفسد المفسدين، ونحن أنفسنا أي بعض الأفراد ممّا قد عرض عليه الصلح فسفطه ظناً منه أن سفسطته التي منها الرد على الشيخ الميلي في مراتب العبادة التي قد بلغت - 15 - عدداً تكفيه لو يوجد في الخلق من لا يعقلها وقد كلمنا أيضاً بعض أذنابه في موضوع الصلح فكرهوه وضاقت بهم الأرض بما رحبت في الجواب عنه وإلى الآن نتحقق أن جمعية العلماء المسلمين تحب الصلح الذي يحبه الله ورسوله على شرط أن لا يحل حراماً ولا يحرم حلالاً فليتنازل الخاطفي إلى هذه القاعدة الجامعة المانعة ثم إذا كبرت عليه نفسه للمشي إلى العلماء فإننا نلزمهم بالمجيء إليه أينما شاء وحيثما أراد للبادية أو المدن أو إلى السماء إذا علم أنَّ ثمَّ مهلاً للاجتماع وهذا فنُّهُ الخصوصي .

ولعلك تقول إنكم آذيتـونيـ فيـ الخطـابـ فـكـيفـ يـمـكـنـ معـكـ الـصلـحـ فـنـقـولـ لـكـ أـوـلـاـ إـنـماـ الـصلـحـ مـعـ الـعـلـمـاءـ الـذـيـنـ طـالـمـاـ آـذـيـتـهـمـ وـلـمـ يـؤـذـوكـ .ـ وـثـانـيـاـ إـذـاـ قـبـلـتـ الـصـلـحـ بـدـونـ سـفـسـطـةـ فـإـنـاـ نـسـتـغـفـرـ اللـهـ وـنـتـلـطـ بـمـ حـنـاكـ وـعـطـفـكـ أـنـ تـجـعـلـنـاـ فـيـ حـلـ ،ـ وـهـلـ قـامـتـ الـحـجـةـ الـآنـ أـمـ لـازـالـ عـنـدـكـ مـنـ أـنـوـاعـ السـفـسـطـةـ طـرـزاـ .ـ

جديداً كالذى أبرزته في إخراصك في الأعداد الماضية تحت عنوان <> يوم مشهود بعين عباسة<>  
أليس الحق يا حضرة الشيخ أن تعنون لكتبتك الصرير وتمويها بـدجاج الشعيبة وـإوزه وـخنازيره بـ(يوم  
مفقود بالشعيبة ؟ ) .

والله إنك تعلم أنك كاذب وتعلم أن الناس قد ( فاقوا ) ، لماذا إصرارك إدًا ؟ وعند جهينة الخبر  
البيتين ، وأمّا الحقيقة فإنّ هذه القرية أو بعض ديار المعمرين تدعى ( الشعيبة ) هذا هو اسمها الحقيقي  
وأمّا الاسم الذي استعاره الخافطي من اللغة الفرنسية فإنه عين عبيسة بالكسر لا عباسة بالفتح والمد ()  
فلاجل أن يعظم المسمى بالاسم لأنّ أول ما يتبارى إليه ذهن القارئ أن انتساب هذا المكان لعباسة ولا شك  
أنها أخت الرشيد فيعتبر المكان اعتبار من أن انتسب إليه مع أنّ اسمه بالفرنسية عبيسة كما تراه  
بحروفها. فلماذا لا تسميها باسمها القديم ( الشعيبة ) ليعلم القارئ أن هذا المكان لا زال لم يأخذ حظه  
كاملًا مع الشعب فإلى الآن باق على تصغيره الذي وضعه له الأولون مع أنك بعد ما انضممت إلى  
الحلول تحترم كل كلام للأولين ولو كان حلو لا فلقد ( والله ) خنتم وليس في هذه القرية إلا بعض  
المعمرين وقد سكن معهم خدامتهم من الفلاحين وليس فيها إلا قهوة واحدة لهؤلاء الخدامه وللممارين في  
السيارات إلى سطيف فمن هم ( بالله عليك ) يا هذا تلك الطبقات من الأدباء ! والعلماء ! والفضلاء ؟ !  
هل أصابك جنون ؟ أم فقدت الشعور ؟ أم زيد لك الميزان في الوقاحة ؟

لعلك رأيت الدجاج والإوز والخنازير وأصناف الطيور والوحوش في تلك المرجة لعلمنا أن  
المعمرين القاطنين هناك لهم من أصناف الطيور والوحوش أكثر مما كتبته في إخراصك منطبقات  
المختلفة علمًا وأدبًا وفضلاً وفلسفة - فتخيل لك أنهم يسألونك عن جمعينك وفلنك وغير ذلك وكنت في  
ذلك الحين تحرر في المقال المنشور في عديدين من ( الإخراص ) .

وفوق هذا إنك كنت تتشدّد الإصلاح وقد سجلنا عليك مقالاتك الإصلاحية في الانتقاد على العوائد  
والبدع فأصبحت وأنت ( ذلك الرجل ) أبدع المبتدعين وتشترط في الصلح ترك الناس على عوائدهم .  
نعم إنك أبدع المبتدعين لأن المبتدع ربما لا يزيد على ما بيتدعه لنفسه وأنت وقفت نفسك في سبيل الدفاع  
عن كل مبتدع فلو رأيناك تميل إلى الإصلاح تارة وإلى الابتداع مرة أخرى لقلنا إنه منصف ، ولكنك  
نذررت بياض نهارك وسوداد ليك على أن يكون في سبيل الدفاع عن المبتدعين لا غير ، ثم إننا نعلم أن  
صاحبك في باطن الأمر واحد وهو شيخ الحلول الذي كنت تقول فيه أنه جاهل بسيط وأنه ضال مضل ،  
فأصبحت ترأسه ظاهراً ويرأسك باطننا ولكن عمت الفائدة جميع المبتدعين بخسارة الشيفين أحدهما بدينه  
وعرضه وماليه والآخر بدينه وعرضه فقط ، أما المال فقد أخذ من الأول قطعاً بدليل ما اشتراه من  
الأملاك آخرًا وهو أفق من الفقر ولكن ( نعم كلب من بوس أهله ) .

والحاصل أن مطالبكم لا تحصى ومساويكم لا تستقصى فإن لم يكن منها سوى وشایتكم المنكرة  
للحكومة على صفات جرائكم لکفى على أن حكمتنا العادلة المنصفة قد ( فاقت ) على مقاصدكم  
وأغراضكم السافلة وعلمت أنكم تريدون إغراءها على خصومكم لترىكم منهم والحالة أنها لا تفرق بين  
أحد من أولادها وعلاوة على احترامها لجميع الناس فإنّها تفرق بين الغث والسمين وبين المتدينين حقيقة  
والذي يريد استغلال رعيتها باسم الدين .

فخير لكم أيها المفتتون أن تستريحوا وترحونا إذ ما بقي لكم من وسائل التقىن إلا السعي  
بالوشایة للحكومة فنحن وإياها لا يغاظنا أحد ، أمّا نحن فقد خدمناها ولا زلنا نخدمها ، وأن نحترم  
قوانينها وقد فعلنا الواقع أعدل شاهد ، وأمّا هي أيضاً فقد عاهدتنا على أن تحسن إلينا كأولادٍ لها وأن

تحترم ديننا الذي تعلم أنه أعز من أنفسنا عندنا وأن لا نرضى بحال أن يمس بسوء ولو كلفنا بكل تكليف ، وقد فعلت أيضا قبل أن تدخلوا عليها الشك فيه وتسموه سياسة ( وبولتيكا ) وستفعل بعدما عرفت تدجيلكم الذي أثار الشغب في الجهات التي هو منتشر فيها لأجل ما فاتكم من الزرارات ! والزيارات والوعادات الخ الخ .

هذا وإنّ هذا الإسهاب لم يكن عبثا بل لحكمة اقتضته ولكي لا يكون إعلاننا بالبراءة على صفحات الجريدة ضربا من السخرية ، هكذا يتبيّن الحق من الباطل والرشد من الغي بطريق البيان والحكمة وأتمّ تبيّن الحق منوطا بالحكم وليس لنا غرض في سب أحد أو شتمه ولكن الحقيقة بنت البحث ، والسلام على من اتبع الهدى ، وهاهي أسماؤنا ، ربّنا اغفر لنا وإخواننا الذين سبقونا بالإيمان ولا تجعل في قلوبنا غلاً للذين آمنوا ربنا إنك رءوف رحيم .

أورحمون عمر ، داود لخضر ، أوررحمون محمد ، معوج لخضر ، اعشاشة عطية ، داود عمار ، اعشاشة سالم ، مصباح حمود ، عاوران علي ، مصباح مصطفى ، قادری محمد الشریف ، وهذا الأخير قد كان مصابا بالطريقة الحلوية فأصبح مؤمنا بالله متبرئا من الحلول ، ابن القاضی المحفوظ وهذا كالذی قبله ، بالمولود عبد الله ، موج إبراهيم ، جنیدی الخیر ، ناصر الدین السعید ، محفوظ الحاج ، مصطفای عبد الحمید ، بقطاش عبد السلام ، محمودی عمار ، تاشریفت المحفوظ ، محمودی احمد ، مشیری لحسن ، دوھه عبد الحفیظ ، بوشامه لحسن ، مشیری احمد ، ایدیر ارزقی ، بولقرنون محمد آکلی ، طالبی علی ، عطار قدور ، ابن عیسی الزروق ، بوعامہ عبد الله ، بوعامہ المسعود ، توازی لحسن ، ابن جدو علی ، عطوی احمد ، السعید بن عمر ، بوناب علی ، ابن لعلی بلقاسم ، واعلی الصغیر ، زرواتی بلقاسم ، وازن الطیب .

## اعترافات <> طرقی <> قديم

بقلم الأستاذ الزّاهري العضو الإداري لجمعية العلماء المسلمين الجزائريين

<> إنّ ما اعترف به هذا الطرقي كله حقائق واقعة يعرفها كل من عرف هذه الطرق من أهلها ومن غير أهلها ، ونحن إنما ننشرها لتحذير سواد كثير من الناس حفظهم الله من الوقوع في هذه البلایا لئلا يقعوا فيها ، ولتنبيه الواقعين فيها على قبحها عساهم ينكفون عنها ، لا للتشهير ولا للتشنيع والله يهدي من يشاء إلى سواء السبيل <> .

كّا جماعة من الناس يوفى عددها على العشرين ، وكنت أنا أتحدث إليهم عن رجل كنت عرفته منذ ثلاثة عشرة سنة في بلدة . . . من بلاد . . . كان طرقيا متعصبا ثم تاب وأصلح ولم يعد يوم من بخرافة ولا طريق وكانت بيني وبينه معرفة وصحبة . وهو حينما كان طرقيا كان لا يفرح بانتشار الإسلام كما يفرح بانتشار الطريقة التي ينتمي إليها ، فإذا سمع برجل دخل دين الله سأّل عنه هل اعتنق <> طرقيته <> أم لا فإذا لم يعتنقها تناقل وتصاصم ، وإذا سمع أن مسلما اعتنق الطريقة التي يعتنقها هو اهتز طربا ، وكاد يطير من شدة الفرح والسرور ، وإذا نزل بالإسلام أي مكره تصاصم صاحبنا لأنّ الأمر لا يعنيه ولا يعني دينه ، أمّا إذا أصابت <> طرقيته <> مصيبة ما ، اغتمّ لها واهتم .

وقلت لهم إن هذا الرجل كان مضى ذات يوم إلى بلدة . . . لبعض شأنه - وهو لا يزال يومئذ طرقيا - فاجتمع عند <قائدها> بطالب من طلبة العلم وكان <القائد> لا ينتمي إلى الطريقة التي ينتمي إليها صاحبنا ، بل كان رجلا مصلحا لا تشوب عقيدته شائبة من شوائب الشرك والضلالة وظنّ الرجل بالطالب سوء الظنّ فكره واجتواه واحتقره واذدراه ، لا شيء سوى أنه (فيما ظنّ) يخالفه في الطريق وليس <أخاه من الشيخ> ولما رجع إلى بلده جعل ينتقد الطالب وينكر عليه ويقول عنه أنه ليس من أصحاب <التحصيل> وأن نصيبيه في العلم تافه قليل وأنه <مدمن على شرب الدخان> وكنت أنا أنه عن هذا الغلو في الإنكار فلم يكن يحفل بما أقول ، وما هي إلا أن مضى علينا شهر واحد حتى كان عيد الأضحى ، فزار صاحبنا <الزاوية> التي ينتمي إليها بمناسبة هذا العيد فيم زارها من الأتباع والمربيين ، فلقي فيها ذلك (الطالب) بعينه وقد صار أستاذًا يعلم أبناء الزاوية ويلقي فيها على الناس بعض الدروس فرجع الرجل يمدح هذا الطالب ويطربه ويبالغ في المدح والإطراء وقال لي : لقد حضرت أنا نفسي على هذا (الشيخ) درسا في التوحيد يلقيه على (أسيادنا) فظننت أن الإمام الأشعري هو الذي يلقي هذا الدرس علينا ، فقلت لقد أصبح الطالب في نظرك شيئاً نظير الإمام الأشعري ولكن في أي مسألة من مسائل التوحيد كان درس هذا الشيخ؟ قال كان في مسألة (كرامات الأولياء) وقد ذكر من كرامات شيخنا أكثر من مائة وخمسين كرامة ، فقلت له : يا فلان هل نسيت ما كنت تقوله يوم لقيت هذا الطالب في . . . من أنه قليل العلم مدمن على التدخين فقال : أما ما فلتنه عنه من قلة العلم فقد كنت مخطئاً فيه ، واليوم تبين لي أنه غزير العلم وحسبك أنه أستاذ لأسيادنا وأمّا أنه مدمن على شرب الدخان فهذا أمر لا يأس به ، لأن أسيادنا هم أنفسهم يدخنون ويدمنون على التدخين ويدمنون على ما هو أكثر من الدخان أيضاً من غير أن يقترح ذلك في مروعتهم أو في دينهم ، فقلت : إن المدميين على هذه الآفات هم ممن لا مروءة لهم ولا دين ، قال لا يقول كلامك هذا إلا من كان <مسلوباً من الإيمان> قلت : ويحك ، فهل تعتقد أن تعاطي هذه الآفات هو أمر مباح؟ قال : لا ، ولكني أعتقد أن الإنكار على <أسيادنا> لا يجوز مهما ارتكبوا من الكبائر والموبقات ، قلت : وهل <أسيادك> هم فوق الشرع الشريف حتى لا تتالمهم أحکامه؟ قال دعنا من هذا الكلام . وذكرت لهم أن هذا الرجل قد تاب وأصلح ، وأصبح لا يؤمن بسيادة هؤلاء بل يسمى مُحسنهم محسناً ومسئلهم مسيئاً وأصبح لا يشرك بالله شيئاً لا ملكاً مقرباً ولا نبياً مرسلاً ولا ولباً صالحاً وقد لقيته أخيراً فإذا هو من المصلحين وقد حدثني عن نفسه كثيراً ، وكان إذا ذكر الأيام التي كان فيها طرقياً وصفها بأنها أيام (جاهلية) فيقول عن نفسه : كنت في (جاهليتي) أعتقد كذا وكذا . . . وأفعل كذا وكذا . . .

وكان في الحاضرين طرقى قديم قد انضم إلى المصلحين أخيراً فقال : وأنا الآخر كنت طرقياً ، وكنت متعصباً عندياً ، لا أحب إلا طرقي وإخواني فيها ، و كنت أحمل كراهية شديدة لأتباع الطرق الأخرى الذين ليسوا (إخواني في الشيخ) ! وكل إخواني في الطريق يبغضون من لا يكون على طريقتهم ويستدلون لهذه البغضاء التي يحملونها لإخوانهم المسلمين بقوله تعالى : (<... ولا تؤمنوا إلا من تبع دينكم ...>) ويعتقدون أن هذه الآية الكريمة إنما تحثك على أن تحب أخاك في الطريق وتحثك على أن تقاطع المقاطعة التامة كل من لا يكون معك على دينك أي على محبة الشيخ ! وأنا نفسي ما فهمت هذه الآية على وجهها إلا بعد أن حضرت درساً لعالم من هؤلاء العلماء المصلحين ، فقد سمعته ينهي عن بعض الغير وعن كراهيته لمجرد أنه يخالفه في الدين أو العقيدة ، واستدلّ على ذلك بقوله تعالى : (<وقالت طائفة من أهل الكتاب آمنوا بالذي أنزل على الدين آمنوا وجه النهار واكفروا آخره لعلهم يرجعون ، ولا تؤمنوا إلا من تبع دينكم ...>) وهذا فقط عرفت أن إخواني في الطريق قد حرّفوا هذه الآية الكريمة عن موضعها وأن طائفة من أهل الكتاب هم الذين يتواصون بكراهية الغير

وببعض من لا يتبع دينهم فيما حکى الله عنهم بقوله (>< ولا تؤمنوا إلا لمن تبع دينكم ><) وقد ردّ عليهم الله تعالى هذا القول فقال : (>< قل إن الهدى هدى الله أن يؤتى أحد مثل ما أوتيتم ><) وهكذا كثير من الآيات تكون في الحث على الخير ولكننا نفهمها على عكس المراد ، وكان من كراهيتنا لأتباع الطرق الأخرى أننا لا ننزل ضيوفا إلا على من تبع ديننا ( طريقتنا ) ولا نكرم ضيوفا لا يكونون على طريقتنا ولا نجتمع معهم في حلقة ذكر ، وأذكر أن رجلا كان أخانا من الشيخ له مكانة بيننا وكنا نحبه ونحترمه وما هي إلا أن أخبرنا أحدهنا بأنه رأه في بلدة أخرى في حلقة ذكر لطائفة أخرى حتى كرهناه وهجرناه ، وأخبرنا سيدنا به وبما فعلناه ، فقال نعم ما فعلتم لا تتساهلو فيمن يخل بشيء من آداب الطريق ولا تختلطوا من يفسد عليكم نيتكم في الشيخ ، ولا تصلوا وراءهم وكل من صلّى منكم وراء إمام ليس على طريقتنا ولا يجتمع معنا على محبة الشيخ فصلاته باطلة تجب عليه إعادتها ، وسأل رجل وقال: يا سيدنا إني أريد أن أستشيرك في أمر يهمّي ، قال : وما هو ؟ قال إن ابني قد كبر وأردنا أن زوجه وخطبنا له كريمة فلان إلى أبيها فوعدنا خيراً ولكنّها من بنات طريقة أخرى لا من بنات طريقنا ، وهي فتاة من الفتيات الصالحات ، فقال له سيده وكيف تكون صالحة وهي ليست من بنات طريقنا ؟ ولم تدخل زاويتنا قط ! فقال الرجل عسى الله أن يهديها فتعتنق طريقتنا وتزور زاوية سيدنا ! فقال له سيده : اشتربوا عليها أن تترك طريقتها إلى طريقتنا فإذا رضيت بها الشرط فذلك ما كان نبغى ، وإنّ فلا تعزموا عقدة النكاح ، وتكلم له رجل وقال : يا سيدى إن الآنسة فلانة التي توفي عنها أبوها أخيراً وكانت من بنات طريقنا قد أعجب بها فتى ليس منا فأبأته أن تقبله لها بعلا حتى يترك طريقته إلى طريقنا ، وقد تزوجها على هذا الشرط وأصبح أخا لنا في الشيخ ، فقال سيدنا أحستن هذه الآنسة وهي محبّة في الشيخ وإنّ عملها هذا هو من الصالحات ومن أفضل ما يقربها إلى الله زلفى ، ففرحنا نحن بها وصرنا نسميها سكينة تشبهها لها بسیدتنا سكينة بنت زين العابدين رضي الله عنها .

قال الراوي : ولا أكتمم أنه قد يكون بيني وبين الرجل صلة القربي ، وقد تجمعني به كل الروابط والصلات ، وقد يكون مهذباً ولكنني لم أكن أثق به ولا أطمئن إليه ، لا لشيء سوى أنه لا يوافني في الطريق ! وقد يكون الرجل لا قرابة بيني وبينه وليس بيننا أية صلة أخرى ولكنني أثق به وأطمئن إليه ، وأشعر نحوه بحب شديد لا لشيء سوى أنه أخي من الشيخ ، وهذا هو ما كان يوصينا به أسيادنا ورؤساء طريقتنا جميعاً وكان اليهود في بعض نواحي الصحراء قد دخلوا هم أيضاً في الطرق الصوفية من غير أن يدخلوا في الإسلام ، وكان قد اعتنق طريقتنا منهم عدد غير قليل فجعل سيدنا عليهم >< مقدماً >< يهودياً منهم .

قال الراوي : ولا أكتمم أننا كنا نحب هذا المقدم اليهودي ونحب هؤلاء اليهود الذين هم إخواننا من الشيخ أكثر مما نحب أي مسلم من المسلمين الذين يتبعون الطرق الأخرى ، وكما أنّ اليهود يسمون غيرهم - الكوبيم - فإننا نحن أيضاً نسمي غيرنا من المسلمين باسم القراميط .

وبالجملة فلم نكن نعرف الحب في الله ، والبعض في الله وإنما كنا نعرف الحب في الشيخ والبعض في الشيخ ، على أن الطرق الأخرى يحمل أتباعها لنا من الضغينة والحدق أكبر مما يحمل لهم أتباع طريقتنا فقد جربت ذات يوم أن أتودد إلى أهل طريقة فرفضوا ودادي ، وذلك أنني جلست معهم في حلقة لهم عقدوها لتلاؤة أورادهم وكان من عادتهم أن يغمضوا أعينهم عند تلاؤة هذه الأوراد ، وكان من عادتنا نحن أن نفتح أعيننا وأن لا نغمضها عند قراءة الأوراد وما هي إلا أن عرفوا أنني لا أغمض عيني حتى طردوني وقالوا لي أنت لست من طريقتنا .

وكلت أعتقد أن الرجل منا إذا بسط الله له في الرزق ، فربحت تجارتة أو صلحت ذرّيته أو بارك الله له في عمل من أعماله فليس معنى ذلك أن العناية الربانية قد حفت به ، بل معنى ذلك أن معه همة الشيخ ، ولا نطلب من أحدنا أن يحسن ظنه بالله بل نطلب منه أن يحسن ظنه بالشيخ ! ولا نقول من مات وآخر كلمة قالها لا إله إلا الله دخل الجنة بل نقول : من مات وهو يلهج باسم الشيخ دخل الجنة دون حساب ولا عقاب ، وقد مات رجل منا فجاء أقاربه إلى سيدنا رئيس الزاوية المركبة وقالوا له لقد بقي اسم الشيخ سيدى فلان جدك في فم المرحوم إلى النفس الأخير من حياته ، فقال سيدنا مات شهيدا وهو اليوم في أعلى عليين !

وكان لطريقتنا مقدم في إحدى النواحي قد توفي إلى رحمة الله وأراد شيخنا صاحب الزاوية أن يسمى لطريقتنا مقدما آخر في تلك الناحية ودعانا إليه نحن خواصه يستشيرنا فيمن يصلح أن يخلف ( المقدم ) المرحوم في مهمته ، فدللته أنا على طالب علم فقيه من أهل تلك الناحية كلمته عندهم مسموعة قوله عليهم نفوذ ، فقال سيدنا : أيّاكم من الفقهاء وإيّاكم من طلبة الوقت ، فإنّهم زنادقة المقت < لا نية لهم >< وهل رأيتم تيسا يدر >< ويحلب >؟ قلنا : اللهم لا ، قال : كذلكم الطالب < لا يزور > ولا خير فيه . . . وتكلم آخر فدله على رجل هو من عباد الله الصالحين المتقيين لم يعرف أهل ناحيته أمنن منه دينا ، ولا أصلح منه حالا ، فقال لنا سيدنا : وهذا الرجل أيضا لا يصلح لنا ، قلنا : ولماذا ؟ قال لأنّه من الذين لا يجدون ما ينفقون ، ونحن في حاجة إلى صاحب ثروة ويسار ، إذا نزلنا في ضيافته أكرمنا وأطعمنا وسقانا مما تشتهيه الأنفس وتذذل الأعين وقد تكون معنا حاشية وخدم ونزل عنده على الرحب والسعة وإذا كنا نريد الزيارة أجزل لنا الهبة والعلاء . . . فقلت في نفسي إن سيدنا في الحقيقة يريد صاحب فندق ( هوتيل ) يقيم فيه مجانا لا يدفع أجرة الخدمة والمبيت ولا ثمن الطعام والشراب ، وما أظنه يريد مقدما للطريق . وأرسلنا سيدنا إلى رجل صاحب ثروة عظيمة في تلك الناحية ، وأخبرناه أنّ سيدنا قد أنعم عليه فجعله مقدما ، وكان رجلا قتل الدهر تجربة وخبرا ، فأبى وامتنع من القبول ، طلبنا منه أن يقبلها لابنه ، فقال ويحكم يا هؤلاء ! وكيف أرضى لابني ما لا أرضاه لنفسي ؟ ودعا بابنه وقال له ونحن نسمع : يابني هل تريدين أن تكون خادما ؟ قال لا . قال : إذا أنا أفضيتك إلى عملي فياك أن تكون < مقدما >< لأية طريقة من هذه الطرق ، فإنك إذا فعلت نزل عليك الشيخ بخيله ورجله فإذا دارك فندق < مجاني >< وإذا أنت وعيالك وأولادك تقومون على خدمته وخدمة حاشيته ، ثم إذا ربحت وأفلحت قال الناس لقد أفلح ببركة الشيخ وإذا أصابك مكروه قالوا < دقه >< الشيخ وظنوا بك الظنون ، وإذا أنت رضيت أن تكون مقدما فاعلم أن الشيخ لا يكفيه منك يومئذ قليل ولا كثير ، فخير لك أن تترك هذا الأمر للذين قد يتعايشون عليه .

ورجعنا إلى الزاوية لخبر < سيدنا >< بما جرى وكنا في مساء الجمعة فلم يقابلنا لسفره إلى مكة ، وهو يسافر إليها يوم الجمعة من كل أسبوع ولا يراه الزوار إلا يوم السبت ، فانتظرنا إلى صباح السبت وأخبرناه بما وقعت فتأسف واغتم كثيرا ، وبعد ذلك عرفت السبب في أنه لا يرى الزوار إلا يوم السبت ، وذلك لأن يوم السبت هو يوم يتلقى فيه العملة الأجراء أجورهم من مخدوميهم الإفرنج . أما يوم الجمعة فهو آخر الأسبوع يكون فيه < الزائر >< خالي الوفاض بادي الأنفاس لا يقدر أن يزور الزاوية فيه بشيء .

قال الراوي : وكذا ذات يوم عند سيدنا فجعل يذكرا في مناقب الشيخ مؤسس طريقتنا فذكر لنا عنه كثيرا من الفضائل والمعجزات وذكر لنا أن مریده لا يشقى أبدا ، وأنه حرام على النار لا يدخلها مهما كان مذنبنا عاصيا ، وحثنا على الزيارة وقال : - زوروا تدوروا - وقال من زارنا بفرنك كتب له

عند الله عشرة فرنكات ، واستدلّ على ذلك بقوله تعالى («من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها») وقال : الحسنة هي ما تدفعه (زيارة) وهكذا يحرّف كثيرا من الآيات الكريمة ، واستأذنه رجل في الكلام فقال أَنَّه رأى النبِي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَصَّ عَلَيْنَا رُؤْيَاهُ قَالَ ثُمَّ رَأَيْتَ <الشِّيخَ> وَأَنْتَ إِلَى يَمِينِهِ وَقَالَ لِي خَذِ الْعَهْدَ عَنِ ابْنِي هَذَا ، فَفَرَحُوا جَمِيعًا بِهَذَا الرُّؤْيَا ، وَنَسَوْا رُؤْيَاهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَمْ يَذْكُرُوهَا . وَتَرَى الْوَاحِدُ مِنْهُمْ يَخْطُرُ بِبَالِهِ <الشِّيخَ> مائة مَرَّةٍ فِي الْيَوْمِ وَلَا يَخْطُرُ بِبَالِهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَا مَرَّةً وَاحِدَةً . وَهُمْ حِينَمَا يَصْلُونَ عَلَيْهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّمَا يَطِيعُونَ الشِّيخَ فِي تِلَوَةِ صِيغَةِ الصَّلَاةِ الَّتِي اخْتَارَهَا وَدَلِيلُ ذَلِكَ أَنَّ كُلَّ طَافَةٍ تَتَلَوَّ صِيغَةُ شِيَخِهَا وَلَا تَتَلَوَّ الصَّلَاةُ الْإِبْرَاهِيمِيَّةُ الَّتِي وَرَدَ بِهَا الْحَدِيثُ الصَّحِيفُ ، وَتَجَدُ الْوَاحِدُ مِنْهُمْ يَحْفَظُ كُلَّ مَا يَنْتَسِبُ إِلَى شِيَخِهِ مِنْ الْفَضَائِلِ وَالْمَنَاقِبِ وَالْمَعْجَزَاتِ وَيَعْتَنِي بِسِيرَتِهِ الْعَنَيِّةِ كُلَّهَا ، وَلَكِنَّهُ لَا يَعْتَنِي بِشَيْءٍ مِنْ سِيرَةِ الرَّسُولِ الْأَعْظَمِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

قال الراوي : وبالجملة فتعاليم الطريقة التي كنت أعتنقها - ولا أظنّ غيرها إلا مثلاها - إنما ترمي إلى إسقاط التكاليف الشرعية فهي تدعو <المريد> أن يحسن النية في الشيخ وأن (يعبده مخلصا له الدين ) وله أن يتكلّ على هذا الشيخ لكي يغفر له جميع السيئات والآثام وأن يجادل الله عنه يوم القيمة ، وهذه العقيدة ربّما أغرت المريد باقتراف الفحشاء والمنكر اتكالا على (الشيخ) مع أنّ الله تعالى يقول : (<ولا تزر وازرة وزر أخرى>) .

قال الراوي : وأنا أشهد على نفسي التي اقترفت كثيرا من الكبائر والموبقات اتكالا على أنّ الشيخ سيجادل الله يوم القيمة ، وأنّه سيكون لي هناك <محاميا> ووكيلا ، أشهد على نفسي أني فعلت ذلك حينما كنت طرقيا ، أمّا اليوم وقد أصبحت مصلحا لا أتكلّ على الشيخ بل أتكلّ على الله ، فأشهد أني كنت ذات يوم همت بخطيئة من الخطّيئات ، وكدت أنغمس فيها فأجرى الله على لسانِي قوله تعالى : (<ألم يعلم بأنَّ اللَّهَ يَرَى ؟ !>) فما تلوتها حتّى جمد الدّم في عروقي وأدركني من الخشية والخوف ما الله به علیم . وقد حفظني الله بعد ذلك اليوم فلم أقترف بعدها خطيبة ولا إنما .

وهنا أمسك محدثنا الظريف وأبى أن يمضي في حديثه ، ونحن أشوق ما نكون إلى سماع مثل هذه الاعترافات .

محمد السعيد الراهنـي

وهران

الرسائل  
كلها بهذا العنوان

**ES-SIRATE**  
13, rue A. Lambert, 13  
CONSTANTINE

لا شركات  
عن سنة ٣٥ ف  
وللتلامذة ٢٥ ف  
عن نصف سنة ٢٠ ف

نصدرها الجماعة تحت اشراف رئيسها  
الاستاذ عبد العزيز بن بازيسن

برأس خبربرها  
الاستاذان

العقبي والراهي  
صاحب الامتياز: احمد بوشان  
تبليغون الادارة ٥-١٥



السوسي

ومن أهنتدى

لِسَارِحَاتِ  
جَمِيعِ الْأَجْلَاءِ مُسْتَمِيزِ الْجَمِيعِ يَبْيَنُ

نَمْ جَعَلْنَاكُمْ عَلَى شَرِيعَةِ الْأَمْرِ فَاتَّبِعُوهَا

Constantine le 11 Septembre 1955

نصدر يوم ١٥٢

قسطنطينية يوم الاثنين ٢١ جمادى الاولى ١٣٧٤

## نائب الحزب الصادق

عن

## تصريحات سمو الوالى العاشر ج. د. ك.

السيد دود

في شأن

### جمعية العلماء المسلمين الجنس سيسين

= عشرة رجال الجماعة = باقونا واعمالنا  
ف جميع مواقعنا وبناؤنا على سلوكنا  
العلمي الهدى، الرصين رغم ما لقينا في  
السر والعلن من معاكسات لاذ في اقمار  
بواجينا ومحاولات لصرفنا عن مشروعنا  
الجليل، فما كانت اعظم سرورنا اليوم الا  
تحقق ذلك ثقتنا وصدق ظننا في رجال فرنسا  
العظيم بما سمعنا من تصريحات سمو الوالى  
العاشر و قوله انه ليس ضد للجمعة ولا  
يقاومها باي نوع من انواع المقاومة و انه  
لا يرى اي حرج في الدعوة الدينية التي  
يقوم بها الاستاذ العقبي التي هي دعوة  
الجمعة كها.

يسرى هذا الاننا نحب الجماعة ان  
تعمل في جو هدوء ونقاء مناسبة لصيانتها  
العلمية الدينية الاصلاحية لتجني الامة  
والحكومة وسكان الجزائر كله من تيارها

ولا يقاومها باي نوع من انواع المقاومة  
واما ما ياشمل بالاستاذ الجليل العقبي وسمو  
الوالى يؤكد بأنه لا يرى اي حرج في  
الدعوة الدينية التي يقوم بها الاستاذ والعالم  
التي يلقبها وانه لا يخطر لسموه اصلاح  
يتعرض للاستاذ في هذا الميدان  
بكاف سمو الوالى المحترم يشير من  
طرف خفي وب بدون ادنى تصريح بأن كل  
الاعمال التي وقفت في المسألة الدينية  
وضد علماء الجماعة وغير ذلك انا هو صادر  
عن ادارة العالة ، وهذه تابعة رأس الفرنساء  
« الصراط » كما وما زانا على نعمة  
تمامة من نبل غايتنا واستقامة طريقتنا  
فيما استله جمعيتنا من نشر العلم والفضيلة  
ومحاربة الجهل والرذيلة كما كانا على نعمة  
تمامة بان في مثيل فرنسا من لا تخفي عليهم  
هذا الحقيقة الناصحة التي برهنا عليها

ذكرت وصيغتها مجلة ( الشهاب ) في  
عددها الاخير اتف نائب الجزائر العالى  
السيد حودو شكيكين قابل سمو الوالى  
العام في الايام الاخيرة في شافت الموقف  
السياسي الحاضر ووقت المقاومة بينهما  
بنهاية الصراحة والاخلاص ، فاحجبنا ان  
نقل من تلك المقاومة ما يتعلق بالجمعة  
ليطلع عليه قراء ( الصراط ) ولتعلق عليه  
 بكلمة من عندنا وهذا نصه نقلنا عن الرصيصة  
المذكورة :

« وتكلم السيد شكيكين في المسألة  
الدينية عامة ، ومسألة جماعة العلما ، خاصة ،  
وقضية الاستاذ الجليل الشيش الطيب العقبي  
بصفة اخص ، فكان تتصريحاته سوانح الوالى  
يجوابا عن ذلك تشعر بان المسألة الدينية  
سبقها سريعا . اما من جهة جماعة  
علماء ، فسمو الوالى يؤكد انه ليس ضد لها





# رد جمعية العلماء المسلمين الجزائريين

## على خطاب ابن غراب

وتفاوض ان الكذب الجبريت والقلب للحقائق الذين لا يصدرون الا عن ذمة خربة وتلب مرض ونفس شريرة لا تبالي ماذا تبني او جاهلة لا تدرك ماذا تقول ، واذا كنا نسمى توجه الجزائريين بطالهم في هذه وظام الى فرنسا فدنة ، فبماذا نسمى ما قام به اصحاب الاعذاب من الناظهار في بلدان عديدة بعنف وشدة وتمدد حتى عطروا احدى الجلسات في زيارة الآلة لاظهار استئصال ان الاشياء - يا هذا - لا تخرج عن حقائقها بما يخلع عليها من الاسباب حسب الاعراض والاهواء ، واما في الرعم الثاني فان حركة الجزائريين نحو مطالبهم من دولتهم انها سببه ما علمنا من عناية رجال فرنسا بها وما يلهمون من بروجبي م فرنسي وبروجبي م فرنسي ثم ما شاهدناه من حزم بعنف وذهاهم الى فرنسا او لاصحورة فردية وذهاهم بصورة عدمية . تم كان ما كان منهم من اسبابه من ان نوابهم ردوا . لم يقبلوا وفروا من عدم قبول نوابهم عدم قبول مطالبهم ثم احسوا بضيق من تاجية وضعف من الناحية الاخرى الى ما جعل لهم من نقطة بوعود من ناحية زائدة . فرجعوا الى سكونهم

وبعد فان شكرا تطلب جريدة جمعية علمية كبرى ليس لها بدوى الخواطر ولا اما يوطن التقة ولا اما يسقه الانصاف ولا اما تحمله الفرس . ونحن في اشد الحاجة الى هذه الامور كلها لصالحة الجميع التي هي غايتنا و**رغبتنا** ولقد كنا نعلم ان ذلك التعطيل ليس بما يدور الاصرار عليه من الرجال المظالم . وندع جمادات تصرحات جناب الوالي العام مصدقة لما ذكرناه وها نحن اليوم نبرز جريدة « الصراط السوى » تسير على خطط سالفتها وتسعى الى غايتها من نشر العلم والخير وخدمة الصالح العام والله المستعان وهو حبهما نعم والشكرا

لو كان هذا الرجل وجه على الجماعة اضاف ما ووجه ليها من هم واعتدى عليها باضعاف ما اعنى به عليها من صب واذابة من عند نفسه وفي مجلس من اي مجلس مثله - لكن محنة قامن الجمعة انما لا تسمعه ، ولو سمعته لكان حقا عليها ان لا تقول له الا : « سلاما .. ولكن الرجل كان - عن رضى وختبار - آلة هدم وتخريب ، ويوق شر وفساد ، في مجلس رسمي قد استدعى له الناس لقولوا وبخنج باولهم ، فلهذا تزيارات الجمعة لرد اقراءات هذا الكتاب واعتدااته .

زعم ان الفتنة والقليل والشاغب منتشرة في الوطن ، وان سببها هو الجمعة وكلذب في الاثنين .

قاما في الرعم الاول فان المشاهد في الوطن كله هو السرير المحادي في الاعمال دون ظاهر ولا نجمير ولا مصادمة بين قوبين ولا توقف عن اداء حکومي ولا تصدى لأحد بسو . وانما الموجود في الوطن حركة هادفة عامة نحو ما وعدت به فرنسا اتجاهها الجزائريين من حقوق تطالع لم في القرب ، ولصر الحق ان نسبة هذا فتنة ومتاب

من قريب ولا لا نحب لحكومة فرنسا ان توقف موقع الارهاق والاعنات والملاكسة بلدية علوية كبيري تریدان تاون فرنسا على تهذيب هذا الشعب الجزائري وتربته ورفع مستواه إلى الموضع اللائق باسم فرنسا وسمعتها .

لذا الثانية الثانية بان سمو الوالى العام لم يكن يوما ضد الجمعة  ولم يقاومها باي نوع من المقاومة  ولم يبق عليها الان تلقت نظر سموه الى دواائر عديدة وحكام كثيرين قد وقفوا للجمعة موقع الضد وقاوموها بأنواع عديدة من أنواع المقاومة ونظرة واحدة من سمو لترفه بحقيقة حالم دون حاجة الى ادنى تصريح منا وبيان . ولكله واحدة من سمو == هو الممثل الاكبر فرنسا == كافية في ارحام كثيرين عن غاطتهم او بغنيهم وان ارتبطت اداراتهم بفرنسا رأسا .

وختاما نشارك ناينا العظيم في شكر سمو الوالى على ما ابدا من احساس طيب ولطف كبير كاشكرا ناينا اعلى عنياته بالجمعة وقيامه بالبيات لحقيقة تها والدفاع عنها في موطن عديدة من مواقفه المهروفة ، غير مدفوع لذلك الابداع الغيرة والرجولة والوفاء لامته الجزائرية المسلمة وحكومتها نشكرا الله شكرا وجازا الله عن دينه وامته خيرا .

## هذه التصريحات وتعطيل

« الشريعة »

كيف يجمع بينهما ?

بعد ما فرغنا من طبع هذه التصريحات فوجئنا من ادارة الشرطة بالاعلام بقرار وزير الداخلية المورخ بـ ١٣ سبتمبر اقطع القاضي بتعطيل (الشريعة) فانصانا هذا التناقض الى بين ما

# براءة القبائلين من شيخ الخلول

والحافظي ومن تبعهما  
من فلاح بوقامة



من الوالدين والاقرئين ورانيا ان العمل  
بقواه عليه السلام « قل الحق ولو مرأه  
واجيا ومن جوامع قامه ، فها نحن اليوم  
نعن للرأي العام بشخصين من عباد الله  
المؤمنين الذين يسعون في الأرض فساداً وهم  
الذين يحبون ان تشيع الفاحشة في الدين  
، امنوا ومن الذين يقولون ملا يعلمون  
ومن الذين يقولون بالسنة ما ليس في  
قولهم — بالبراءة من تبعهما الى يوم ان  
ازانة وبالبراءة من تبعهما الى يوم ان  
يتوبوا وينبئوا الى بارئهم بالاخلاص دون  
تفاق ويرعوا عن غيرهم وضلالهم وتضليلهم  
وما ذلك على الله بعزيز ولا زلتنا نحن الى  
توفيق الله ايام من المتنظرين .

من ها هذان الشخصيات يا ترى ؟  
ليس في القطر الجزائري اليوم من مفتون  
كبير احرز على قسب السبق في هذا  
الميدان سوى شيخ المخلول الذي نشي كذبه  
وانشرت مفترياته في الاقطار الاسلامية  
بواسطة ورقته الضالة التي ما فتشت تروع  
ال المسلمين «انا بعد ان بزورها وبهتانها وهو  
الذى ضمن لجامعة من فقراته سعادة الدنيا  
والآخرة على ان يتربصوا الدواائر بالعلماء  
اينما حاوا وارتاحوا للفضاء عليهم خصوصاً  
من صرح منهم بالاصلاح قولاً وعللاً ،  
ولكن قد كثرة هم الله وفضحهم شرف ضيحة  
مراها وتكراراً ، وقد نضموا برساناتهم  
السري على الترتيب لبسيل عليهم الآيات  
على آخر العلماه لذلك ابتدروا بالاصلاح  
بقية المقال على الصفحة السابعة

بسم الله الرحمن الرحيم . وصلى الله  
علي سيدنا محمد وآلـهـ . ان النصرـ معـ بكلمة  
الحقـ منـ حـالـ الاـيـانـ اذاـ كانـ تـسيـيـالـاـنـصـ  
والـاـقـدـ يـكـوـنـ هوـ الاـيـانـ بـعـيـهـ كـلـامـةـ  
الـاـخـلـاـصـ مـثـلـاـ اوـ التـصـدـيقـ بـيـانـ قـرـآنـيـةـ  
اوـ حـدـيـثـ صـحـيـحـ وـعـلـيـهـ فـالـسـكـوتـ اوـ الـبـلـقاءـ  
عـلـىـ الـبـيـادـ كـاـقـبـلـ خـذـلـاـنـ لـلـحـقـ وـرـضـيـ  
بـالـبـاطـلـ ، وـالـخـذـلـ لـلـحـقـ كـاـلـاـرـاضـيـ بـالـبـاطـلـ  
لـاـ يـنـجـوـ مـنـ اـحـدـ اـمـرـيـنـ . اـمـاـ الـكـفـرـ وـاـمـاـ  
الـفـسـقـ وـدـلـاـمـاـ يـتـوـلـ بـصـاحـبـ الـمـالـ  
تـحـمـدـ عـبـاهـ ، فـاـمـاـ الـاـوـلـ فـظـاهـرـ ( اـنـ  
الـمـجـرـمـ فـيـ عـذـابـ جـهـنـمـ خـالـدـوـنـ لـاـ يـفـتـرـ  
عـنـهـ وـهـ فـيـ مـيـلسـوـنـ وـمـاـ ظـلـمـاـنـ وـلـكـنـ  
كـانـوـاـ هـ الـظـالـمـ ) . وـاـمـاـ الـثـانـيـ فـقـدـ يـتـوـلـ  
اـلـاـوـلـ بـتـوـالـيـ الـمـعـاصـيـ وـالـاـصـرـارـ عـلـىـ  
عـدـمـ التـوـبـةـ وـالـاـنـابـةـ حـتـىـ يـطـبـ عـلـىـ الـقـابـ  
فـيـحـصـلـ الـبـلـيـسـ اوـ لـاـيـقـ اـمـرـهـ عـنـ قـالـ اللهـ  
فـيـهـ ( اـمـ حـسـبـ الـذـيـ اـجـتـرـحـواـ الـسـيـئـاتـ  
اـنـ نـجـعـهـمـ كـالـذـيـ اـمـنـوـاـ وـعـلـمـاـ الـصـالـحـاتـ  
سـوـاـ مـحـيـاـ وـمـاتـهـ سـاـءـ مـاـ يـحـكـمـونـ )  
فـتـحـنـ عـمـشـاهـيـ بـوـقـةـ قـدـ كـرـهـاـلـاـمـرـيـنـ  
مـعـ وـاـخـرـنـاـ انـ نـكـوـنـ مـنـ اـهـلـ طـاعـةـ اللهـ  
وـرـسـوـلـهـ وـلـوـ كـافـنـاـ مـعـ ذـكـرـ مـعـصـيـةـ غـيـرـهـاـ

نـاماـ . قـالـ وـاـنـاـ شـخـصـيـاـ قـدـ دـعـانـيـ رـجـلـ اـلـمـلـ  
هـذـاـ «ـ الطـعـامـ »ـ فـسـالـهـ بـاـيـ مـنـاسـبـهـ اـطـعـمـ ؟ـ فـاجـابـ  
لـاـنـهـ قـدـ حـجـ المـحـجـ الصـغـيرـ .ـ وـعـنـ شـكـرـ سـيـدـيـ  
جـلـولـ عـلـىـ هـذـاـ التـنبـيـهـ .ـ



ـ كـابـقـ عـادـهـ وـاعـنـصـواـ بـالـنـظـارـ الـذـيـ تـعـودـهـ  
مـنـ اـمـ طـرـبـيلـ فـمـ سـاـكـنـ مـنـظـرـونـ وـالـلـهـ اـعـلمـ  
بـاـيـعـكـرـنـ ،ـ هـذـهـ هـىـ الـاسـبـابـ الـمـنـقـبةـ اـنـيـ  
بـوـيـدـهـاـ الـحـسـ وـبـجـسـهـ الـوـاقـعـ لـاـ كـانـ مـنـ حـرـكـةـ فـيـ  
الـاـلـمـ وـلـنـ يـنـطـلـعـ اـمـوـهـ غـرـابـ وـمـنـ لـفـهـ اـنـ يـزـبـدـ  
عـلـيـهـ اوـ يـنـقـصـ هـنـاـ .ـ

ـ وـزـعـمـ اـنـ الـحـكـرـمـ مـاـعـدـتـ الجـمـعـةـ اـلـاـ  
وـرـخـصـتـ لـمـاـ .ـ وـالـحـكـرـمـ مـاـعـرـفـ مـنـهـ الجـمـعـةـ  
مـسـاعـدـةـ خـاصـةـ لـاـوـلـاـ وـلـاـ اـخـبـرـاـ ،ـ وـاـيـ مـسـاعـدـةـ  
شـاهـدـنـاـ مـنـ الـحـكـرـمـ وـقـدـ اـفـرـتـ فـارـ بـرـبـقـيـ  
اـلـبـلـاـرـ الـذـيـ يـمـيـعـ رـجـالـ الجـمـعـةـ مـنـ وـعـظـ الـعـامـةـ  
وـارـشـادـمـ فـيـ الـمـسـاجـدـ ،ـ وـاـيـ مـسـاعـدـةـ وـالـحـكـرـمـ  
فـدـاغـلـفـتـ مـكـابـ وـامـنـعـتـ مـنـ التـرـجـمـ فـيـ مـكـابـ  
اـنـغـرـىـ لـجـرـدـ اـنـتـهـاـ الـمـعـدـنـ اوـ الـطـالـبـنـ لـلـتـلـيمـ لـلـجـمـعـةـ  
فـنـ الـاـولـيـ مـدـرـسـةـ صـبـقـ وـمـدـرـسـةـ بـلـعـبـاسـ وـمـدـرـسـةـ  
فـقـارـ وـمـنـ الـثـانـيـةـ مـدـرـسـةـ اـنـقـطـرـةـ .ـ هـذـاـ هـوـ الـوـاقـعـ  
مـعـ اـلـاـسـ الشـدـدـ .ـ وـلـكـنـ مـنـ الـقـيـ الـذـيـ يـجـبـ  
اـنـ نـقـولـهـ وـانـ نـتـشـلـ بـهـ اـنـهـ لـيـسـ كـلـ وـاحـدـ مـنـ  
رـجـالـ الـحـكـرـمـ رـاضـيـهـ مـنـ الـعـاسـكـرـ الـذـيـ لـاـ يـبـرـ  
هـاـ وـتـيـ هـىـ صـدـ لـجـمـعـةـ اـصـلـاجـهـ تـهـذـبـيـهـ عـنـ  
الـاـصـلـاحـ وـالـتـنـذـبـ .ـ وـاـمـاـ تـرـخيـصـ الـحـكـرـمـ  
لـلـجـمـعـةـ فـاـفـضـلـ فـيـ ذـلـكـ لـلـقـاـنـونـ فـرـنـسـيـ الـحـكـمـ  
وـلـوـ نـقـولـهـ بـذـلـكـ القـاـنـونـ وـرـجـالـ الـعـظـامـ  
الـسـاهـرـيـنـ عـلـىـ تـنـفـيـذـهـ مـاـ كـانـ لـنـاـ اـنـ نـصـدـعـ بـهـذـهـ  
الـمـفـاقـقـ الـذـيـ يـرـيدـ الـتـائبـ غـرـابـ وـمـلـقـنـوـهـ تـنـفـيـذـهـ .ـ

لـهـ بـقـيـهـ

عـنـ الـجـمـعـةـ الرـئـيـسـ :

عبدـ الحـبـيدـ بنـ بـادـيـسـ

## رسائل و ملاحظات

ـ جـاءـنـاـ رـسـالـةـ مـنـ حـضـرـةـ الـاخـ سـيـدـيـ جـلـولـ  
فـارـةـ مـصـلـيـ فـيـ نـلـسـانـ يـنـبـهـنـاـ فـيـهـ اـلـىـ اـنـ مـنـ الـمـحـجـ  
الـصـغـيرـ فـيـ نـلـسـانـ اـنـ يـصـلـيـ الرـجـلـ اـرـبـعـ جـمـعـةـ  
ـ يـفـيـ جـامـعـ سـيـدـيـ بـوـمـدـيـنـ الـفـوـتـ فـاـذـاـ اـنـهـ  
اـنـبـهـ نـفـسـهـ قـدـ اـدـىـ فـرـيـضـةـ الـمـحـجـ ،ـ قـاـلـ وـلـيـمـ  
يـمـلـمـ الـطـعـامـ كـمـاـ يـفـعـلـ القـادـمـ مـنـ الـحـيـ

# اعتراضات «طريق» قبلية

بقلم الاستاذ الراهن العضو الاداري لمجموعة العلماء المسلمين الجزايريين

«اسبابنا لا يجيء زمامها من الكبار والوبقات ، قالت : وهل «اسبابنا» هم فوق الشرع الشريف حتى لا تدعهم احكامه ؟ قال دعنا من هذا الكلام

وذكرت لهم انه اذا اردوا هذا الرجل قد ناب واصبح ، واصبح لا يرمن سبادة هؤلاء بل يسمى محسنتهم محسناً وصيئتهم سبباً واصبح لا يشرك بالله شيئاً لا ملكاً مقرباً ولا نبياً مرسلاً ولا ولينا صاحباً وقد تقيمه اخرين فاذ هو من الصالحين وقد حذفني عن نفسه كثيراً ، وكان اذا ذكر الايام التي كان فيها طرقها وصفتها بانها ايام (جاهلية) فيقول عن نفسه : كنت في (جاهليتي) اعتقادكذا وكذا .. واعلم كذا وكذا ..

وكان في الحاضرين (طريق) قديم ند انضم الى المصاحفين اخيراً . فقال : وانا الآخر سكت طرقاً ، وكانت متصحباً عينها ، لا احب الا طريقتي واخوانى فيها . وكانت اجمل كراهية شديدة لاتباع الطريق الاخر الذين ليسوا (اخوانى في الشیخ) وكل اخوانى في الطريق ببغضون من لا يكون على طريقتهم ، ويستذرون بهذه البفضة التي يحملونها لا خواهم المسلمين قوله تعالى : ( ... ولا تومنوا الا من نبع دينكم ...) وبعتقدون ان هذه الآية الكريمة انا ذكرت على ان تحب اخاك في الطريق وتحشك على ان تقاطع الملة ملة الآية كل من لا يكرن معك على دينك اي على جهة الشیخ ! وانا تقييم ما فهمت هذه الآية على وجهها الا بعد ان حضرت درساً لعلم من هؤلاء العلماء المصلحين ، فقد سمعته يقول عن بعض الغير رعن كراهيته لجره انه يخالفك في الدين او المعتقد ، واستبدل على ذلك بقوله عالي (وقلت طائفة من اهل الكتاب آمنوا بالذى انزل على الذين آمنوا وجه النار واصطفروا آخره لعلم يرجعون ، ولا نوزعوا الا من نبع دينكم ...) وهذا فقط عرفت ان اخوانى في الطريق قد حرفوا هذه الآية الكريمة عن موضعها وان طائفه من اهل الكتاب هم الذين يتوافقون بكرامة الغير وبغض من لا ينبع دينهم فهم حسكي الله

عليه ، ويقول عنه انه ليس من اصحاب «التحصيل» وانه صبيبه في العلم تافه قابل وانه مدمن على شرب الدخان ، وكانت انا اهلاً عن هذا الفلو في الانكار فلم يكن يختلف بما اقول ، وما هي الا ان مرضي علينا شهر واحد حتى كان عبداً لضعيف ، فزار صاحبنا «الزاوية» التي ينتسب اليها بمناسبة هذا العيد فيما زارها من الانباء والمربيين ، فاتي فيها ذلك (الطالب) بعيته وقد صار استاذًا بعلم ابناء الزاوية ويلقي فيها على الناس بعض الدروس فرجع الرجل يمدح هذا الطالب وبطريقه وببيانه في الملح والاطراء وقال لي : لقد حضرت انا نفسى على هذا (الشيخ) درساً في التوحيد يلقنه على (اسبابنا) فقلت انت الامام الاشعري هو الذي يلقي هذا الدرس علينا ، فقلت اقدر اصبح الطالب في نظرك شيخاً نظير الامام الاشعري ولكن في اي مسألة من مسائل التزهد كانت درس هذا الشيخ ؟ قال كان في مسألة (كرامات الاولى) وند ذكر من كرامات شيخنا اكثر من مائة وخمسين كراهة ، فقلت له : ياخلاز هل زبت ما كرمت نقوله يوم لقيت هذا الطالب في ... من انه قليل العلم مدمن على التدخين فقال اما ما قللته عنه من فلة العلم فقد كنت خططاً فيه ، واليوم تبين لي انه غزير العلم وحسبك انه استاذ اساليبنا واما انه مدمن على شرب الدخان فهو اداً امر لا يأس به ، لأن اساليبنا هم انفسهم يدخنون ويدهمون على التدخين ويدمدون على ما هو اكبر من الدخان ايضاً من غير ان يقترح ذلك في مردو نهم او في دينهم ، فقلت : ان المذهب على هذه الآيات هم من لا مرد لها ولا دين . قال ، لا يقول كلامك هذا الامن كان مسلماً باسم الايام . قلت وبشك ، فهل تعتقد ان تعاطي هذه الآفات هو امر مباح ؟ قال لا ، ولكنني اعتقد ان الانكار على

ان ما اعرف به هذا الطريق كلام حقائق واقعة يعرفها كل من عرف هذه الطرق من اهلاها ومن غير اهلاها . ونحن انا ننشرها لتجذير سواد كثیر من الناس حنفthem الله من الوقوع في هذه الblade اعلاها فيها ، ولتبنيه الرافدين فيها على فبحـاءـاـعـاهـمـ بـذـكـفـرـنـ عـنـهـاـ . لا للـشـهـرـ ولا للـشـنـيعـ والله يهدى من يشاء الى سواء السبيل

**كـنا جـمـاعـةـ مـنـ النـاسـ ، بـوـقـ عـدـدـهـ عـلـىـ**  
الـشـرـينـ ، وـكـانـتـ اـنـاـ اـنـجـدـتـ الـيـمـ عـنـ رـجـلـ  
كـنـتـ عـرـفـنـهـ مـنـذـ ثـلـاثـ شـرـعـةـ سـنـةـ فـيـ بـلـدـةـ ٠٠٠ـ  
مـنـ بـلـادـ ٠٠٠ـ . كـانـ طـرـقـيـاـ مـاعـصـبـاـ مـنـ تـابـ وـاصـلـ  
وـلـمـ بـعـدـ بـوـمـ بـخـرـافـةـ وـلـاـ طـرـيقـ وـكـانـ بـيـنـ  
وـبـيـنـ مـرـفـةـ وـحـبـةـ . وـهـوـ حـيـنـاـ كـانـ طـرـقـيـاـ كـانـ لـاـ  
يـفـرـحـ بـاـنـشـارـ اـلـاسـلـامـ كـاـ يـفـرـحـ بـاـنـشـارـ الطـرـيقـةـ  
الـتـيـ يـنـتـسـبـ الـيـهـ ، فـاـذـ سـمـ بـرـجـلـ دـخـلـ دـيـنـ اللهـ  
حـالـ عـنـهـ هـلـ اـعـتـنـقـ طـرـيقـتـهـ ، اـمـ لـاـ فـاـذـ لـمـ يـعـتـنـقـهاـ  
ثـلـافـ وـتـصـامـ ، وـاـذـ سـمـ بـرـجـلـ دـخـلـ دـيـنـ اللهـ  
الـتـيـ يـعـتـنـقـهاـ هوـ اـهـتـ طـرـبـ ، وـكـادـ يـطـيرـ مـنـ شـدـةـ  
الـفـرـحـ وـالـسـرـورـ . وـاـذـ نـزـلـ بـالـاسـلـامـ اـيـ مـكـروـهـ  
لـصـامـ صـاحـبـنـاـ كـأـنـ الـمـرـلـاـ يـعـنـيهـ وـلـاـ يـعـنـيـ دـيـنـهـ  
اما اذا اصيـاتـ طـرـيقـهـ مـعـبـبـةـ ماـ اـغـمـ لهاـ  
واهـمـ ،

وـقـلـتـ لـهـ انـ هـذـاـ رـجـلـ كـانـ مـرضـيـ ذاتـ  
يـوـمـ الـىـ بـلـادـ ٠٠٠ـ لـبـعـضـ شـائـهـ . وـهـوـ لـاـ بـزـالـ  
يـوـمـذـ طـرـقـيـاـ . فـاجـمـعـ عـنـدـ قـائـدـهـ ، بـطـالـ بـمـ  
طـلـبـ الـعـلـمـ وـكـانـ طـلـبـ الـعـلـمـ ، لـاـ يـنـتـسـبـ الـيـ الطـرـيقـةـ  
الـتـيـ يـنـتـسـبـ الـيـهـ صـاحـبـنـاـ ، بـلـ كـانـ رـجـلاـ مـصـاحـاـ  
لـاـ تـهـبـ عـيـنـهـ شـائـهـ ، مـنـ شـائـهـ الشـرـكـ وـالـضـلـالـ  
وـظـلـنـ الـرـجـلـ بـالـطـالـبـ سـوـهـ الـفـنـ فـكـرـهـ وـاجـزـاهـ  
وـاحـقـرـهـ وـازـدـرـاهـ ، لـاـ لـشـيـ سـوـىـ اـنـ (ـفـيـاظـ)  
بـخـالـفـهـ طـرـيقـهـ وـلـبـسـ اـشـاءـ مـنـ الشـیـخـ ،  
وـلـاـ رـجـعـ الـىـ بـلـادـ جـعـلـ بـيـنـقـدـ الطـالـبـ وـبـنـكـرـ

او بارك الله له في عمل من اعماله فليس معنى ذلك ان العافية الربانية قد حفت به، بل معنى ذلك ان معه همة الشيخ ولا نطلب من احدنا ان يحمن ظنه بالله بل نطلب منه ان يحمن ظمه بالشيخ اولاً نقول من مات وآخر كلامه قالوا لا الله الا الله دخل الجنة بل نقول : من مات وهو بلا ياج باسم الشيخ دخل الجنة دون حساب ولا عذاب ، وقد مات رجل من بناء اقاربها الى سيدنا رئيس الزاوية المركزية وقالوا له لقد دق اسم الشيخ سيدى فلان جدك في قبر المرحوم الى النفس الاخير من حياته ، فقال سيدنا مات شهداً وهو البر في أعلى عليين ! وكان لطريقتنا مقدماً في احدى الزيارات توفي الى رحمة الله واراد شيخنا صاحب الزاوية ان يسمى طريقتنا مقدماً آخر في تلك الناحية ودعانا الله عن خراصه يستبشرنا فبنصلح ان يخالف (المقدم) المرحوم في مماته ، فداناه انا على طالب علم فقيه من اهل تلك الناحية كلامه عندم مساعدة وله عليه نفرذ ، فقال سيدنا اياكم من الفقهاء واباكم من طلبة الوقت ، فانهم زنادقة المقت لا نبأ لهم ، وهل رأيتم تيساً بدر ويلعب ؟ فلنا : اللهم لا قال كذلك الطالب لا يزوره ، ولا خير فيه .

ونكل آخر نفرذه على رجل هو من عباد الله الصالحين المتدين لم يعرف اهل ناحيته امن من دينا ، ولا اصلاح منه حالاً قال لنا سيدنا : وهذا الرجل ايضاً لا يصلح لنا ، فلنا ولماذا ؟ قال لانه من الذين لا يجدون ما ينفقون ، ونحن في حاجتنا صاحب ثروة ويسار اذا نزلا في ضيافته اكبر منا واطعمنا وسقاناً ما تشتهي الانفس وتلذ العيون وقد تكون معنا حاشية وخدم وتنزل عنده على الرحب والسعه واذا كتنا نريد الزيارة اجزل لها المبيبة والمطاعه ... نقلت في نفسى ان سيدنا في الحقيقة يريد صاحب فندق (هوتيل) يقيم فيه مجاناً لا يدفع اجرة الخدمة والمبيت ولا ثمن الطعام والشراب ، وما اظنه يريد مقدماً للطريق .

وارسلنا سيدنا الى رجل صاحب رزق

الله زانى ، ففرحنا عندها وصرنا نسميه مكينة تشبيها لها سيدنا مكينة بنت زين العابدين رضى الله عنها .

قال الراوى : ولا اسكنكم انه قد يكون بياني وبين الرجل صلة القرابة ، وقد نجحه في كل الروابط والصلات ، وقد يسكنه مهذا ولكننى لم اكن اثق به ولا اطمئن اليه ، لا شئ سوى انه لا يرافقني في الطريق ! وقد يكون الرجل لا زرابة بياني وبينه وليس بيننا اية صلة اخرى ولكنى اثق به واطمئن اليه ، واشعر نحرة بعث شديد لا شيء سوى انه اخي من الشيخ ، وهذا هو ما كان يوصينا به اساتذتنا ورؤساء طرقتنا جميعاً وكان الهدى في بعض نواحي الصحراء قد دخلواهم ايضاً في الطريق الصوفية من غير ان يدخلوا في الاسلام وكان قد اشتبه طريقتنا منهم عدد غير قليل فجعل سيدنا عليهم مقدماً بوردياً منهم .

قال الراوى : ولا اسكنكم اسناكـنا نحب هذا المقدم اليودي ونحب مؤلاء اليهود الذين ماخروا من الشيخ اكثير مما نحب اى مسلم من المسلمين الذين يتبعون الطريق الاخرى ، وكما ان اليهود يسرون غيرهم - الكروبيم - فاننا نحن ايضاً نسمي غيرنا من المسلمين باسم القرابط وبالجملة لم نتمكن نعرف المحب في الله ، والبغض في الله وانا كنا نعرف المحب في الشيخ والبغض في الشيخ ،

على ان الطريق الاخرى يحمل اتباعها لفانن الضفينة والمقد اكبر ما يحمل لهم اتباع طريقتنا فقد جربت ذات يوم ان انودد الى اهل طريقة فرفضوا ودادي ، وذلك اني جلست معهم في حلقة لهم عقدوها لثلاثة اورادهم وكان من عادتهم ان يغضروا اعينهم عند ثلاثة هذه الاوراد وكان من عادتنا نحن ان افتح اعيننا وان لا نغضها عند قراءة الاوراد وما هي الا ان عرفوا اني لا اغض عيني حتى يدرك طريقته الى طريقتنا ، وقد تزوجها على هذا الشرط واصبح اخا لنا في الشيخ . قال سيدنا احسنت هذه الآنسة وهي محبة في الشيخ وان علمها وهذا هو من الصالحات ومن افضل ما يقربها الى



الأخير اتفق افخشه والدكش نكلا على (الشيخ)  
مع اسر الله تعالى بقوله : « ولا تزد وزراة وزر  
آخر »

قال الراوى : وانا اشهد على نفعي الغير  
افتعرف ~~شكرا~~ من الكبار والدوقيات انكلال على  
ان الشیع سجادل الله يوم القيمة ، وانه سيكون  
لي هناك دحاما ، وكلا ، اشهد على نفعي انى  
فعل ذلك ~~جينا~~ كفت طرقا ، اما اليوم وقد  
اصبحت مصلحا لا انكل على الشیخ بل انكل على  
الله فأشهد ان ~~كنت~~ ذات يوم همت بخطبته من  
الخطب ، ~~وكلت~~ انفسها فاجرى الله علی  
لساني قوله تعالى : « ام يعلم بان الله ربی » ،  
فأنا تلوها حتى جد الدم في عروتي وادر ~~كني~~ من  
الخشبة والخوف ما الله به عليم .

وقد حظي الله بعد ذلك اليوم ، فلم  
انظر بعدها خطبته ولا انا .

و هنا امسك خدمتنا الظرف وابي ان يضي في  
حديثه ، ونحن اشرف ما ~~نكرون~~ الى مسامع مثل  
هذه الاعترافات .

وراءن محمد السيد الزاهري

### وسائل ولاحظات

وجاءه رسالة اخرى من المشيخة يهف فيها  
كتابها المرجف العظيم الذى اقامه اهل قرية  
بوصفون فرحا وبانتاجا بقدتهم الجديد السيد محمد  
ابن زيان وهو شقيق صديقنا المفضل السيد الحاج  
اظاهر بن زيان احد اعيان المشيخة وبوصفون  
واحد اركان الاصلاح هنالك . ثم وصف الكتاب  
ما كان لاهل بوصفون من الانحدار المبين والعمل  
المتواصل مدة طوبية حتى بلغوا اليوم مناهم ،  
وظفروا بيتهم ، ونحن نهنئم ببلغ المراد  
وننوه الحاج الطاهر والقائد وذريهما بهذه الشقة  
التي وضعها لهم فيهم .

الفضائل والمجازات وذكرها ان من يدنا  
لا يشق لها ، وتنبأ حرام على النصار لا  
يدخلها منها كان مذنبها عاصبا ، وحثنا على  
الزيارة وقال - زوروا زوروا - وقال  
من زارنا بفرنك كتاب له عند الله عشرة  
برنكات ، واستدل على ذلك بقوله تعالى :  
« من جاء بالحسنة فلن عشر امثالها » .  
وقال : الحسنة هي ما تدفعه (زيارة)  
وهكذا يحرب كثيرا من الآيات الكريمة  
واستاذنه رجل في الكلام فقال انه رأى  
النبي صلى الله عليه وسلم وقص علينا رؤيا  
قال ثم رأيت « الشیع » وانت الى يمينه  
وقال لي خذ المهد عن ابی هذا ، فبحروا  
جيئوا بهذا الرؤيا ، ونسوا رؤياه رسول  
الله صلى الله عليه وسلم فلم يذکروها .  
وترى الواحد منهم يخطر بباله « الشیع »  
مائة مرة في اليوم ولا يخطر بباله النبي  
صلى الله عليه وسلم ولا مرأة واحدة . وهم  
حينما يصلون عليه (ص) انما يطهرون  
الشیع في تلاوة صيحة الصلاة التي اختارها  
ودليل ذلك ان كل طائفة تناولت صيحة  
شیخها ولا تناولوا الصلاة الابراهيمية التي  
ورد بها الحديث الصحيح ، وتجد واحدا  
منهم يحفظ كل ما يننسب الى شیخها  
من الفضائل والمناقب والمجازات ويعتذر  
بسيرته العذيبة کلها ، ولكنه لا يعني بشيء  
من سيرة الرسول الاعظم صلى الله عليه  
 وسلم .

قال الراوى : وباحلة فتماليم الطريقة  
التي كنت اعتمدها - ولا اظن غيرها الا  
مثلها - انا ترجى الى اسقط التكاليف  
الشرعية فهى تدعوا « المرید » ان يحسن  
النية في الشیع وان (يعبد مختصا له الدين)  
وله ان يتكل على هذا الشیع لكي يغفر  
له جميع السيئات والآثار وان يجادل الله  
عنه يوم القيمة ، وهذا القيد اربما أغرت

عظيمة في تلك الماحية واخبرناه ان سيدنا  
قد انحر عليه قبل مقدماته وكان رجلا  
قتل الدهر تجرة وخبرنا في وامتنع  
من القبول طلبنا منه انت يقبلها لا بنى  
بقال ويحكم يا هؤلاء ! وكيف ارضي  
لابني مالا ارضاه لنفسي ؟ ودعا بابنه وقال  
له ونعن نسمع : يا بنى هل تريدين  
 تكون خادما ؟ قال لا . قال : اذا انا  
 افضيت الى عملي واياك ان تكون « مقدما »  
 لایة طريقة من هذه الطرق ، فذلك اذا  
 فعلت نزل عليك الشیع بخيه ورجله فإذا  
 دارك فندق « مجاني » وادامت وعيالك  
 واولادك تقومون على خدمته وخدمة  
 حاشيته ، ثم اذا دربت وافتحت قال الناس  
 لقد افلاح برکة الشیع واذا اصابك مكره  
 قالوا « دعوه الشیع وظنو باك الظنو »  
 وادا انت رضيت ان تكون مقدما فاعمل  
 ان الشیع لا يكفيك منك يوما ذليل ولا  
 كثير . فخبر لك ان تترك هذا الامر  
 للذين قد يتماشون عليه ،

ورجعنا الى الزاوية لتغیر « سيدنا »  
 بما جرى وكننا في ساء الجمة فلم يقابلنا  
 لسفرة الى مكة ، وهو يسافر اليها يوم  
 الجمعة من كل أسبوع ولا يرلا « الزوار »  
 الا يوم السبت ، فانتظرنا الى صباح السبت  
 واخبرناه بما وقع بنااسب واغتم كثيرا ،  
 وبعد ذلك عرفت السبب في انه لا

يرى الزوار الا يوم السبت . وذلك لأن  
 يوم السبت هو يوم يتقاضى فيه العلة  
 الاجراء اجرورهم من مخدوميهم الافرنج .  
 اما يوم الجمعة فهو آخر الأسبوع يكون  
 فيه « الزائر » خالي الوفاض بادي الانفاس  
 لا يقدر ان يزور الزاوية فيه بشيء .

قال الراوى . وكنا ذات يوم عند  
 سيدنا فجمل يذکرنا في مناقب الشیع  
 مؤسس طريقتنا فذکر لنا عنه كثيرا من





هذا فهو اشد ضررا بالاسلام وال المسلمين اليوم من الاول لعدم اقصاره على وسيلة واحدة في ا يصل الشر هذه الامة الذي يأخذ سخطها عليه منتهاه ، ذلك هو المزور بالالقاب الاستاذ الحافظي الفلكي الازهري رئيس جمعية علماء البدعة وجهات السنة ومحرر جريدة المعيار والنفاق (الا خراس) وصاحب التوقيع الخ الخ وهو الذي يكتب في نفائه كلة الصالح يدعو جماعة العلماء اليها وتحت عنوان الصالح نجدلا مغريا متحادلا ويظنه انه دعى الى الصالح وتصح ! ونحن نعلم ان كثيرا من اهل الخبر والفضل قد سعوا بالماشورة والمشافهة على ان يقول الصالح قلبي الا انت يبقى انسد المسدين ونحن افسنا اي بعض الافراد منا قد عرض عليه الصالح ففسططه ظنا منه ان سفسطته التي منها الرد على الشيخ الميل في سراتي العبادة التي قد بلغت - ١٥ - عددا تكفيه لو يوجد في الحق من لا يقلها وقد كثنا ايضا بعض اذنابه في موضوع الصالح فكرهوه وضاقت بهم الارض بيارجحت في الجواب عنه والآن نتحقق ان جماعة العلما المسلمين تحب الصالح الذي يحبه الله ورسوله على شرط ان لا يحل حراما ولا يحرم حلالا فلينا نزال الحافظي الى هذا القاعدة الجامعة المائمة تم اذا كبرت عليه نفسه للشيء الى العلماء فاننا نلزمهم بالجيء ، اليه إنما شاء وحيثما اراد للبدائة او المدن او الى السماء اذا علم ان ثم محلا للاجتماع وهذا فيه الحصوصي .

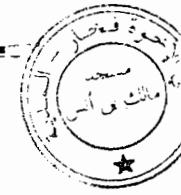
وامثلت تقول انك آذنتوني ثم الخطاب فكيف يمكن منكم الصالح بقول لك اولا إنما الصالح مع العلماء الذين طلبا آذنهم ولم ياذنوك

وثانيا اذا قبلت الصالح بدون سلطنة فاننا نستغفلاه ونطلب من حناته وعطيه

السرى في الفتى بعالم لكل عام بتسلوا مشتركين في التدبير فتفق رأيهم على الاستاذ الزاهري وعبروا من يقوم بالواجب قوله الجنة بضمها شيخ الحاول ، فالجاب بالسمع والطاعة فاثلا انا اتيك به قبل ان تقو من مقامك واني عليه لقوي امن نعم قال الذي عنده علم من الحنول انا اتيك به قبل ان يرتد اليك طرفك ، واحذر يسمى في الوقت ولم يأل جهدا في التجول والشخص عنه حتى لقيه بوهران في الريح مع بعض اصدقائه فحمل عليه بهرانته وبادره بضربة او ضربتين فوقع في الارض مفشي عليه ولسان حال تلك الارض يقول الامنة اللهم على الظالين . ففر الظالم واجتمع الحق على الاستاذ وابدوا استيائهم العيق من هذه الطائفة . ؟ ثم نشر الجرائد اخبار الواقعه مع استنكارها لهذا الافعال التي توالت على المسلمين وهي من مصدر واحد ونحن هنا ببوقاعه يوجد عندنا بعض الافراد من هذا الجنس وقد حاولوا ان يقتروا ببعض علماء الاصلاح العالمين بعد واجتها باسم جماعة العلماء المساجين لنشر العلم والفضيلة ولا زال البعض منهم يعتقد اجتناعاته في سبيل هذا الفرض ولكن هنئات هنئات ان يفروا على انهم يعلمون اذا فعوا والله لتنزل عليهم الصواعق من السماء وتحصل لهم سويا ما هما حلالا ولنخرج عليهم الافاعي من الارض وتأكلهم اكلها ، هذا ما دعاهم للبراءة من هذا المفتن قلنا هذا كدليل على صحة براءتنا وانهاعن حق واستحقاق والا فالرجل لا تخصى مثالبه احدها ما قاله فيما في ورقته الضالة انه انقد منها مئات الآلاف من الشرك وقال ان اهل مسجد بوقاعه يفعلون ويفعلون الخ .

واما الثاني الذي اشرنا اليه مع صاحبنا

الكبير الاستاذ ابن باديس اذ اذنتم اشقامه فحمل عليكم حالة الظلم بهراوة الظلم من رقة شيخ الحاول وتاريخ القضية، روب عذ الملاصق والعام ورغم هذا كان ما ذكر جواب الاستاذ ذو الشفقة والرحمة والعطف والحنان للظالم لم يزد على معنى قول ولد ادم عليه السلام لاخيه ( ائن بسطت الي يدك لتقتناني ما انا ببساط يدي اليك لا قفالك اني اخاك الله رب العالمين ) فرد الله كيد الظالم في اخره ، وفي الآخر قد عفا الاستاذ عن الجاني وعفا الله عنه وعنا وعنهم ، ثم بعد ذلك ببرهة من الزمان - مع ضيق في الحركة - وضعوا المدية والهراوة حتى ذات وقت وهم في غفلة قد طرق سمههم امام المركز بمستقام صوت عالم مؤمن خالص اليمان يقول قال الله وقال رسول الله كان السلف الصالح والايام الخ ببعضها المدية والهراوة ، فإذا ما على عاية ما يكون فخرجوها يسألون عن اسم العالم بقولهم انه الشيخ مصطفى بن حلوش وقبل ان يتم السؤال عنه انقلبوا مسرعين الى دائرة فطافوا بها على قصد القضاء عليه كل يتمنى ان يفوز بالاوية ليكون صاحب قوله تعالى ( ومن يتغلب موسانا متعمدا خزا لا جهنم خالدافيها وغضب الله عليه ولعنه الخ ) ولكن الله يدافع عن الذين امنوا خصوصا منهم اهل العلم والعمل وهذا احمد فانتشر الخبر في المدينة حينما امتدت اليدي الى قلم لحوم ادائك الجرميين اربا اربا حتى كنها اهل العقل الكامل وسلوا الامر للحكومة ثم ما علينا ماذا كان في القضية بعد ولعنه سمع كما فعل الاستاذ بن باديس ، ثم بعد هذا ببعض اعوام وفي الايام الاخيرة رواوا لابد من التضحية بما من المصلحين كا هو متضي بن ناجهم



وأن لا نرضى بحال ان يمس بسره ولو كافتنا بكل  
نكيف ، وقد فعلت ايها قبيل ان تدخلوا عليها  
الشك فيه وتسموه سياسة (وبولنبا) وستظل بعد  
ما عرفت تتجولكم الذى اثار الشعب في الجهات التي  
هو منتشر فيها لاجل ما فاتكم من الورادات !  
والإمارات والوعادات الخ الخ

هذا وان هذا الاصوات لم يمهك عتابيل  
لحكة انتضنه وكلبلا يكون اعلاننا بالبراءة على  
صفحات الجريدة ضربا من السخرية هكذا يبين  
الحق من الباطل والرشد من الغي بطريق البيان  
والحكمة واتم تبيان الحق منوطا بالحكم وليس لنا  
غرض في سب احد او شتمه ولكن المقصبة بت  
البحث والسلام على من اتبع المهدى وها هي اسودنا  
ربنا اغفر لنا لا خواننا الذين سبقونا بالإيمان ولا  
نعمل في قلوبنا غلام الذين مامروا ربنا انك رموف  
رجيم .

اور حسن عمر داد خضراء اور حسن  
امد معوج لحضراء اعشا سلطنة داد عماره  
اشا شاه سالم مصباح حمود عاوران علی مصباح  
مصطفی قادری محمد الشریف وهذا الخبر تند  
کان مصبا بالطريق الملوية فاصبح مؤمنا بالله  
متبرعا من الملائكة ابن القاضي الحفاظ وهذا  
الذی فبله بالولود عبد الله معوج ابراهيم  
جنبدی الحبیر ناصر الدین السعید حفظ خراج  
مصطفی عبد الحبید بقطش عبد السلام محمودی  
عمر نشریف الحفاظ محمودی احمد شریخی  
لحسن دو حس عبد الحافظ بو شامہ لحسن شریخی  
امد ایڈبر ارزقی بو اقریون محمد اکای طالبی  
علی عطاء تدور ابن عیسی الزروق بو عمادہ  
عبد الله بو عمادہ المسعود نوازی لحسن ابن  
جدو علی عطیو احمد السعید بن عمر بو نائب  
علی ابن لعلی بالقاسم واعلی الصبر زرواتی  
بالقاسم وازن الطیب

المطبعة الجزائرية الإسلامية - بقسنطينة

**Constantine — Imprimerie ALGERIENNE  
Musulmane Tél. 5-15**

**Le gérant Bouchemal Ahmed**

من (الآخر) (١)

و فوق هذا انك ~~انت~~ نشط الاصلاح  
و قد سجلنا عليك مقالاتك الاصلاحية في الانقاد  
على العواند والبعد فاصبحت وانت (ذلك الرجل)  
ابعد عن المبتدعين ونشرت طرق الصلح ترك الياس على  
عواندهم . نعم انك ابعد المبتدعين لأن المبعد  
ربما لا يزيد على ما يبتدعه لنفسه وانت وقت  
نفشك في سبيل الدفاع عن كل مبدع فلو رأيتك  
تبيل الى الاصلاح تارة والى الابداء مرة اخرى  
قلنا انه منصف ، واسكنك نذرت ببعض نهارك  
وسواد ليلك على ان يكون في سبيل الدفاع  
عن المبتدعين لا غير ، ثم انشأ نعلم ان صاحبك في  
باطن الامر واحد وهو الشيخ الحلواني الذي كتب  
رسائل في انه يجاهل بسيط وانه ضال مضل ،  
فاصبحت ترأسه ظاهرا ويرأسك باطنا ولكن عنت  
الفائدة جسم المبتدعين بخسارة الثباتين احمدها  
بدينه وعرضه وماله والآخر بدينه وعرضه فقط  
اما المآل فقد اخذ من الاول قطعا بدليل ما اشرأه  
من الا لامان آثاروا هو افتر من المغير ولكن (نعم  
كلب من بوس اهله )  
والخلاص ان مثلكم لا غصي ومساويكم لا

نتصفى فافت لم يكن منها سوى بشابيك  
الذى يكرر للحكومة على صفحات جرائدكم لكتفى  
على ان حكمو مننا العادلة المنصفة قد (فافت) على  
مقاصدكم واغراضكم السافلة وعلمتم امكم تربدون  
اغراءها على خصوصكم لتربيحكم منهم والغافل عنها لا  
تفرق بين احد من اولادها وعلاوة على احترامها  
لجميع الناس فانها تفرق بين الفت والسبعين وبين  
المتدبن حقيقة والذى يربى استغلال رعيتها باسم  
الدين .  
نخبر لكم ايها المفتون ان تستريحوا وترجعوا  
اذ ماتى لكم من وسائل الضغطين الا المعنى بالشابة  
لادعكم فتجن واباها لا يغاظلنا احد . اما نحن  
فقد خدمناها ولازلنا نخدمها . وانت تخترم  
قوائينها وندقعنها الواقع اعدل شاهد ، واما هى  
ايها فقد عادتنا باهل ان تحسن الينا كاوlad لها  
وان تخترم ديننا الذى تعلم انه اعز من افسنا عدنا

افت تجعلنا في حل . وهل قامت الحجة  
الآن أم لا زال عندك من أنواع السفسطة  
طرزاً جديداً كالذى ابرزته في اخراصك  
في الاعداد الماضية تحت عنوان « يوم  
مشهود بين عبasa » ليس الحق ياحضرة  
الشيخ ان تمنون لكتابك الصرير وتمويهك  
بدجاج الشعيبة واوزه وخنازير لا بد  
( يوم مفقود بالشعيبة ؟ )

والله انك تعلم انك كاذب وتعلم ان  
الناس قد (فروا) لماذا اصرارك اذا ؟  
وعند جهينة الخبر البقين ، وما المتفقة فافت هذه  
القرية او بعض ديار المغاربة تدعى بـ (الشعبية)  
هذا هر اسماها المتفقة راما الاسم الذي استثاره الحافظي  
من اللغة الفرنسية فانه بن عبيسه بالكسر لا عباية  
بالفتح والمد AIN-ABESSA فلابجل ان بعض  
المسى بالاسم لان اول ما ينادر اليه ذهن القارئ  
لن انتساب لهذا المكان لم باستو لاشك انها اخت الرشيد  
فيغير المكان اطهار من ان انتسب اليه مع ان اسمه بالفرنسية  
عبيسه كما تراه بعروقها ، فظاذا لا تسميه باسمها القديم  
(الشعبية) لم القاري ان هذا المكان لا زال ياخذ حظه  
كاما مع الشعب فالآن باقى على تضليله الذي وضعه له  
الاوون مع انك بعد ما انتضمت الى الملوول تحزم  
كل كلام للاء ابن ولو كان حلو لا نقد (رالله) ختنهم  
وليس في هذه القرية الا بعض المغاربة وقد سكن  
معهم خداماتهم من الفلاحين وليس فيها الا نهوض  
واحدة لؤلا الخدامة وللمغاربة في السيارات الى  
مطبخ فن هـ (بأله عليك) ياهذا تلك العقبات  
من الادباء والعلماء والفضلاء هل اصابك  
جنون ؟ لم تفت الشعور ؟ لم زيد لك المزان  
في الواقعه ؟

لعامك رات الدجاج واللوز والخازير واعناف  
الطيور والوحش في تلك الرجعة اهلتنا ابن المقربين  
اقاطنيز . كلهم من اصناف الطيور والوحش  
اكثر ما يهتم به في اخراصك من العبقات الخلفية  
علماء وادباء وعلماء وفلاسفة — فتخييل لك انه  
يسألونك عن جمعينك ونملتك وغير ذلك وكتن  
في ذلك الحين تحرر في المقال المنشور في عدد